

جامعة مولود معمري - تيزي وزو -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر أساتذة
التعليم الابتدائي

دراسة ميدانية في مقاطعة عزازقة - تيزي وزو

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة

د/ رحماوي سعاد

إعداد الطالبان:

- توادي فاطمة

- عمراني مجيد

الشكر والتقدير:

الشكر لله أولاً وأخيراً.

الحمد لله من قبل ومن بعد.

فنتقدم بالشكر إلى اللذان أحق به، إلى الوالدين وكل العائلتين.

ونعني كلمة شكر خالصة للأستاذة الفاضلة "رحماوي سعاد" التي كانت نعم المؤطر

بتوجيهاتها السديدة، وأفكارها القيمة التي مكنتنا من إنجاز هذا العمل، كما لا يفوتنا أن نشكر

كل أساتذة قسم علم النفس على توجيهاتهم الثمينة طيلة إنجاز هذا البحث .

إلى كل من ساعدنا ووجهنا في حقل العلم والمعرفة، ننحني أمامهم إجلالاً وإحتراماً.

فاطمة ومجيد

الإهداء:

الحمد لله نحمده على منه وعونه في إتمام هذا البحث.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني كرها ووضعتني كرها، إلى أغلى وأروع امرأة، إلى أمي
الكريمة أمدها الله بالصحة والعافية، التي لم تبخل علينا والتي لا أطمع إلا في رضاها أطال

الله في عمرها.

إلى من علمني الصبر والنجاح، إلى الذي غرس في حب العلم والمعرفة والتميز والكد والجد
إلى الذي علمني العطاء دون انتظار الرد، إلى أبي الغالي الذي أنتظر لحظة تخرجي لحظة

بلحظة.

إلى روح جدي رحمه الله.

إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة والكبيرة كل بإسمه أينما وجدوا.

إلى أختي وأخي اللذان دعماني.

إلى جميع الأصدقاء والصديقات خاصة مروان وطاوس.

إلى الأستاذة المشرفة الدكتوراه "رحماوي سعاد" وإلى كل الأساتذة الكرام الذين أناروا دربنا

بالعلم والمعرفة.

إلى كل من سلك طريق العلم والمعرفة وابتغى به وجه الله ذو الجلال والإكرام.

فاطمة

الإهداء:

أهدي هذا المجهود الى من يعجز اللسان عن لفظها والقلب عن محوها إلى والدتي العزيزة

والغالية، إلى من لا تستطيع العيون إخفاءها، كلمة صغيرة في حقها كبيرة.

إلى من كان مصدر إلهامي وفخري وكان السند والوتد في كل خطوة كنت أخطوها نحو

النجاح.

إلى إخواني وأخواتي كل بإسمه.

إلى من جمعتني بها الأيام لقضاء أجمل أيام الدراسة إلى زميلتي كل الأهل والأقارب وإلى

كل من يكن لي ولو بذرة من الحب والإحترام.

أهديه الى من كانت لي السند ولم تبخل بالدعم والتوجيهات الأستاذة المشرفة

الدكتوراه "رحماوي سعاد"

إلى زملائي وكل من لا أمل من محبتهم

مجيد

فهرس المحتويات:

ملخص الدراسة

أ.....	شكر وتقدير
ب.....	الإهداء
ج.....	فهرس الجداول
01.....	مقدمة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام لإشكالية الدراسة

06.....	1- إشكالية الدراسة
09.....	2- فرضيات الدراسة
10.....	3- أهداف الدراسة
10.....	4- أهمية الدراسة
11.....	5- أسباب إختيار الموضوع
11.....	6- تحديد المفاهيم الإجرائية

الفصل الثاني: المشكلات السلوكية

16.....	تمهيد
17.....	1- مفهوم المشكلة
18.....	2- مفهوم السلوك
20.....	3- مفهوم المشكلة السلوكية
21.....	4- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية
25.....	5- أسباب المشكلات السلوكية حسب النظريات المفسرة لها
30.....	6- تصنيف المشكلات السلوكية

41	7- العوامل المسببة للمشاكل السلوكية.....
47	8- خصائص الأطفال ذوي المشاكل السلوكية.....
49	9- معايير الحكم على وجود مشاكل سلوكية.....
51	10- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية.....
56	11- الوقاية من المشكلات السلوكية.....
59	خلاصة الفصل.....

الفصل الثالث: التأخر الدراسي

61	تمهيد.....
62	1. تعريف التأخر الدراسي.....
63	2. التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي و بعض المفاهيم المرتبطة به.....
64	3. أنواع التأخر الدراسي.....
65	4. أسباب التأخر الدراسي.....
69	5. تشخيص التأخر الدراسي.....
70	6. علاج التأخر الدراسي.....
74	خلاصة الفصل.....

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

77	تمهيد.....
78	1- الدراسة الإستطلاعية.....
79	2- منهج الدراسة.....
80	3- حدود الدراسة.....
80	4- مجتمع الدراسة.....

80	5- عينة الدراسة.....
83	6- أدوات الدراسة.....
89	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

91	تمهيد
92	1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى
93	عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
93	1-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.....
94	2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
96	1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.....
96	2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.....
97	3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
98	1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.....
98	2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
101	الاستنتاج العام

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
63	التميز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به	01
81	توزيع عينة الدراسة حسب المدارس الإبتدائية	02
82	توزيع العينة حسب الجنس (ذكر، أنثى)	03
82	توزيع العينة حسب المستوى الدراسي (الرابعة والخامسة)	04
84	إختبار لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس المشكلات السلوكية	05
85	معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد والدرجة الكلية للمقياس	06
86	معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية والدرجة الكلية لطريقة ألفا كرونباخ	07
87	معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس بطريقة التجزئة النصفية	08
92	مستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في الطور الإبتدائي	09
95	الفروق في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب الجنس	10
97	الفروق في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوى الدراسي	11

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها إنتشارا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسيا بدائرة عزازقة من وجهة نظر المعلمين، وكذا التعرف على مدى إختلاف تلك المشكلات السلوكية بإختلاف متغيري المستوى الدراسي والجنس. ومن أجل تحقيق الأهداف إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الإستكشافي والمقارن، حيث إستخدم الباحثان مقياس المشكلات السلوكية للباحث "صلاح الدين أبو ناهية" على عينة مكونة من (86) تلميذ وتلميذة من المدارس الابتدائية لدائرة عزازقة وتم إختيارهم بطريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- أن مستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوى الدراسي (السنة الرابعة والخامسة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب الجنس لصالح الذكور.

Résumé

L'étude visait à identifier les problèmes de comportement les plus importants et les plus répandus parmi les élèves du primaire en retard scolaire dans le district d'AZAZGA du point de vue des enseignants, ainsi qu'à identifier dans quelle mesure ces problèmes de comportement diffèrent selon les variables du niveau scolaire niveau et genre. Afin d'atteindre les objectifs, l'étude s'est appuyée sur l'approche descriptive avec ses méthodes exploratoires et comparatives, où les chercheurs ont utilisé un questionnaire sur les problèmes de comportement du chercheur Salah El-Din Abou Nahia sur un échantillon de (86) élèves masculins et féminins des écoles primaires du district d'Azazaga qui ont été choisies intentionnellement.

L'étude a atteint les résultats suivants :

Le niveau de problèmes de comportement chez les élèves en retard scolaire est élevé.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les problèmes de comportement des élèves en retard scolaire selon le niveau scolaire (quatrième et cinquième année).

- Il existe des différences statistiquement significatives dans les problèmes de comportement des élèves en retard scolaire selon le sexe en faveur des garçons.

مقدمة

مقدمة:

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل العمرية والتعليمية، ذلك نظرا للدور الهام الذي تلعبه في تربية إعداد النشء، بالإضافة إلى تنمية المهارات الأساسية لدى الطفل. فبعد الأسرة تأتي المدرسة، فهي تعتبر البيئة الثانية التي تستقبل عدد كبير من التلاميذ، إلا أن هؤلاء يتعرضون لأشكال مختلفة من الصعوبات في هذه البيئة الجديدة ترتبت عن إبتاعهم لأنظمة ومطالب لا تتوافق مع ما تعودوا عليه في البيت، فنجد بعضهم يستطيع مجابهة هذه الصعوبات والتغيرات والبعض الآخر تحولت لديهم إلى اضطرابات سلوكية مختلفة تماما تشكل حاجزا أمام تعليمهم وتحصيلهم الدراسي.

إن المشكلات السلوكية خاصة الصفية منها باتت تؤرق الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية كونها تحد من فاعلية الأستاذ والطالب داخل الصف الدراسي، كما أن هذه المشكلات تتراوح شدتها بين البسيط والشديد، إن المشكلات الصفية لها عدة أشكال فهي كثيرة ومتنوعة كالغياب المتكرر، التأخر المتكرر، نسيان الأدوات المدرسية، عدم الإنتباه وكثرة الحركة، التخريب، التمرد، رفض القيام بالمهمات والأعمال المدرسية، مخالفة أنظمة المدرسة، العزلة...إلخ، لذا فإن مديري المؤسسات التعليمية وكذا الأساتذة في مختلف الأطوار وكذلك المفتشين يلحون على أن تكون هناك دراسات نفسية تربوية لهذه المشكلات الصفية من أجل تشخيصها ووضع أساليب علاجية لها.

تتفاوت المشكلات السلوكية بين صف وآخر ومن حصة إلى أخرى تبعا لعدة عوامل منها ما تعود إلى طبيعة التلاميذ أنفسهم وإلى خبرة المعلم في تجنب المشكلات السلوكية ومعالجتها عند حدوثها ولحسن الحظ فإن مهارات التعامل مع المشكلات هي مهارات مكتسبة يمكن للمعلم تطويرها لتحسين أدائه الفعال في المواقف المختلفة.

يتحدث الجميع اليوم على أن المتعلمين أصبحوا أقل خضوعا لسلطة البالغين، أولياء كانوا أو معلمين أو إدارة تربوية، عما كانوا عليه في الماضي، وأن لديهم إندفاعا وجرأة أكبر

مقدمة

يوصف من قبل البعض بالتهور حيناً وبالوقاحة أحياناً، مع عدم قدرة على الفهم والتحكم في نوازعهم ورغباتهم مع مرور الوقت، وصعوبة في إحترام القوانين وفقدانهم للصبر وإحترام الوقت والإلتزام بالمواعيد، وهو ما سبب زيادة المشكلات السلوكية والصراعات مع الطاقم التربوي في السنوات الأخيرة، وإرتفاع نسبة العنف في المدارس، وتعتبر المشكلات السلوكية مظهراً من مظاهر السلوك اللاسوي عند تلاميذ المدارس، وتظهر من خلال الصراعات والعنف المتبادل الذي يتم بين مختلف أطراف الفضاء المدرسي، فهذا تلميذ يعتدي على معلمه، وذلك معلم يعنف تلميذه ويسبب له عاهة، وهؤلاء تلاميذ ينشرون الفوضى في الأقسام ويتبادلون الكلمات، إلى درجة أن الموضوع أصبح مادة إعلامية متكررة.

جاءت هذه الدراسة من أجل دراسة الموضوع وتبسيط الضوء عليه، حيث تضمنت هذه الأخيرة مقدمة وفصلين هذا في الجانب النظري، فتم تناول المقاربة المنهجية أو بعبارة أخرى تقديم الدراسة في الفصل الأول، أين تضمن إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها بالإضافة إلى فرضيات الدراسة، إلى جانب تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة وتعريفها إجرائياً وكذلك تم التطرق الى الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً في مرحلة التعليم الابتدائي، والفصل الثاني فقد تناول المشكلات السلوكية من حيث المفهوم والتعريف إنطلاقاً من المشكلة والسلوك، إضافة إلى النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية وتصنيفاتها ومعايير الحكم بوجود مشكل سلوكي وأساليب الكشف عنه إلى جانب التدخل العلاجي للمشكلات السلوكية، ثم في الأخير تم التطرق إلى طرق الوقاية من المشكلات السلوكية والحد منها، أما الفصل الثالث فقد قمنا بعرض مفهوم التأخر الدراسي ، وأشكاله، أبعاده، أسبابه و عوامله ، وكذا طرق التعرف على التلميذ المتأخر دراسياً، بالإضافة إلى تشخيص التأخر الدراسي، وطرق الوقاية والعلاج من التأخر الدراسي.

مقدمة

أما الجانب التطبيقي بدوره يتضمن فصلين: الفصل الرابع والذي خصص لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يضم كل من تمهيد والدراسة الإستطلاعية، منهج الدراسة وحدود الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الخلاصة.

أما الفصل الخامس والأخير فقد ضم عرض البيانات ومناقشتها وتفسيرها وإستخلاص النتائج لنصل إلى وضع مجموعة من التوصيات والإقتراحات بناء على نتائج هذه الدراسة وفي الأخير قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام لإشكالية الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أسباب إختيار الموضوع
- 6- تحديد المفاهيم الإجرائية

1- إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل الإنمائية التي يمر بها الإنسان، لأنها هي مرحلة التأسيس للسمات والخصائص التي يتصف بها الإنسان مستقبلاً، فيها يكون الفرد شديد القابلية للتأثر والتأثير بالظروف البيئية المحيطة به، وفيها يكتسب المهارات الحياتية والإجتماعية والأكاديمية والمعرفية والوجدانية وغيرها، كما يكتسب القيم والعادات والاتجاهات، وبهذا فهي المرحلة الأولى في تشكيل شخصية الفرد يجب أن تحظى بالرعاية والاهتمام، إذ أن عملية تكيف الطفل وتوافق مع بيئته المحيطة هي عملية تربوية تضطلع بها الأسرة والمدرسة، بهدف تعليم الطفل التوافق مع متطلبات محيطه والاندماج في مجتمعه وهذه ضرورة لكل طفل، ليتسنى له النمو الشامل في مظاهر شخصيته كافة.

وفقاً لملاحظات الآباء والمعلمين، فإن معظم الأطفال، أو جميعهم يمرون خلال مسار نموهم ببعض الإضطرابات والمشاكل السلوكية، أو بفترات من الاضطراب الإنفعالي نتيجة للتغيرات البيولوجية أو البيئية، أو للضغوط الاجتماعية، وهذه الإضطرابات الإنفعالية قد تكون عرضية طارئة تمر دون إثارة الكثير من الاهتمام، إلا أنه في بعض الأحيان تستمر وتصبح من مظاهر السلوك اللاسوي يعترض المسار السوي والطبيعي لنمو الطفل. (معمرية، 2009، ص152)

تعتبر المشكلات السلوكية من أكثر المشاكل التي تعاني منها المنظومة التربوية بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة، الشيء الذي أدى بالقائمين على التربية والتعليم إلى زيادة الاهتمام بهذا المجال وذلك إيجاد حلول لها، وذلك كونها تعيق العملية التربوية داخل الصف، ما يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الكثير من التلاميذ وهذا ما أكده محمد حسن العمارة: "أن معظم الأطفال في المدرسة الابتدائية يمرون بمشكلات سلوكية، وبعض هذه المشكلات من النوع البسيط الذي يمكن السيطرة عليه بسهولة، وبعضها يحتاج دراسة ومتابعة وإقترح الحلول المناسبة، ويتطلب الأمر تضافر جهود كل من المعلم والدارة والأخصائي النفسي في المدرسة للعمل على التغلب على هذه المشكلات، وخاصة أنها تؤثر سلباً على ضبط النظام في الصف وتعمل على إعاقة عملية التعليم والتعلم، وكذلك يؤثر سلوك بعض التلاميذ من ذوي السلوك المضطرب على سلوك

التلاميذ الآخرين، ويلجئون إلى تقليدهم وبالتالي تصبح المشكلة أكثر تعقيدا.
(العمامرة، 2002، ص55)

وأن المشكلات السلوكية هي سلوكيات غير سوية، تؤثر علي التلاميذ وتعيق العملية التعليمية داخل حجرة الدراسة، وبالتالي تؤدي إلى عدم الإستفادة من الدرس، وعدم التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين، وهذا ما ينعكس على الأشخاص المحيطين بهم من الأولياء والمعلمين وتجعلهم لا يستطيعون التعامل مع هذه المشكلات و التصرفات إلا من خلال مؤهل ومتخصص للقيام بهذا الدور من أجل تشخيصها ووضع أساليب علاجية لها.

فهذه المشكلات قد أصبحت شبا يهدد المجتمع بصفة عامة، والمدرسة بصفة خاصة فتجعل التلميذ يتهرب من الدراسة ويتسبب في إنخفاض مستواه الدراسي، ومن جهة أخرى نجد أيضا الأسرة التي تلعب دور في هذا سوء التوافق الأسري وضغط الوالدين على التلميذ، وهذا يعود إلى الجو الذي عاش فيه الطفل، فهذه المشكلات تؤدي إلى النمو غير السوي سواء من الناحية الإجتماعية أو الإنفعالية أو النفسية، فهي تؤثر على مستقبله وأن المدرسة الإبتدائية هي المرحلة الأولى التي يمكن من خلالها إكتشاف هذه المشكلات من وجهة نظر الأساتذة، ونجد دراسات أجريت على مشكلات الأطفال سواء في المجتمعات الأجنبية والبيئة العربية، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أن المشكلات السلوكية حصلت على أعلى تقديرات من قبل الأساتذة.

هذا ما جعل الباحثين و القائمين علي التربية والتعليم يعملون على إيجاد حلول من أجل الحد منها، و من خلال هذا نجد دراسة "راسوث و باباثيودور BAPPATHEADORR – RAMASSUT " (1994) أوضحت نتائج هذه الدراسة أن 14.3% من الأطفال تم تصنيفهم على أنهم يعانون من مشكلات سلوكية، كما أظهرت أيضا نتائج عبد الرحمن (1998) المسحية لمشكلات مرحلة الطفولة على أعلى النسب من حيث شيوعها، حيث نسبة هذه الأخيرة 42.9% . (جمعة، 2005، ص ص 3.2)

ومن خلال هذا أوردت " كاسندرا MA CASSENDRA (1999) أن نسبة إنتشار المشكلات السلوكية والإنفعالية بين الأطفال العادين تتراوح من 6% من الأطفال العادين، أما من حيث مؤشرات السلوكية داخل الفصل الدراسي فهي تتجلى حسب " كاسندرا" في تتدني أو إنخفاض الإنجاز المدرسي، التمرد والعنف في ظل شيوع إجراءات التعامل التي تجذبه المسايرة، نفاذ الصبر حال التعامل مع أقرانهم، وعلى المدى البعيد تتطور مؤشرات الإنسحاب الإجتماعي لديهم، ووترى الباحثة أنه بدون الإرشاد الصحيح، يمكن أن يعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات في مجال النمو الإنفعالي. (دفا تر البحوث العلمية، 2021، ص57)

كما أظهرت نتائج الدراسة "الزهراني و آخرون 2001"، أن مشكلة النشاط الحركي الزائد كانت أكثر المشكلات تكرار وهذا من وجهه نظر مدير المدارس والمعلمين فيما مشكلة عدم إستقرار التلميذ في مكانه لفترة طويلة هي أيضا مرتفعة وهذا من وجهة نظر المرشدين. (أشراف، 2009، ص319)

لقد أصبحت هذه المشكلات تؤثر بشكل كبير علي التحصيل الدراسي وإنخفاض المستوي والتراجع في العلامات كما تلعب عدة عوامل في ظهور هذه المشكلات منها العوامل البيولوجية التي تنتقل عبر الوراثة (الجنات)، عوامل بيئية التي يصادفها الطفل أثناء الاحتكاك بالعالم الخارجي مثلا تعلم السرقة، الكذب، العدوانية.. إلخ عوامل أسرية فهذه هي الأساس الأول الذي فيه الطفل يتعلم و يكسب عادات و ينمي ويبنى قدراته العقلية والجسدية ونجد دراسة "copeer"(2004) هدفت إلى الكشف عن مظاهر المشكلات السلوكية السلبية ومعرفة العوامل المؤثرة في ظهورها وأظهرت النتائج أن مظاهر السلوك السلبي هو التكلم بصوت مرتفع و التشويش أثناء كلام المعلم. (الردعان، ص126)

وهناك أيضا دراسة "شفر د cheephard" التي أسفرت نتائجها على أن المشكلات السلوكية الحادة لدى الذكور أكثر من الإناث وهي المشاغبة والإخلال بنظام وعدم إحترام أنظمة وقوانين المدرسة (نظمي 1996، ص ص 351.350)

من خلال هذا تبين أن هذه الدراسات إهتمت بمرحلة عمرية حرجة وألقت الضوء على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال وذلك بهدف الحد والتقليل منها، ومن هذا المنطلق يمكن أن نتطرق الى التساؤل العام التالي:

- ما المشكلات السلوكية الأكثر إنتشارا لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر أساتذة مرحلة التعليم الإبتدائي في ولاية تيزي-وزو؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

- هل المشكلات السلوكية لدى المتأخرين دراسيا في إرتفاع؟
- هل تختلف المشكلات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)؟

- هل تختلف المشكلات السلوكية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية باختلاف القسم الدراسي (الرابعة والخامسة) ؟

2- فرضيات الدراسة:

- ترتفع المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في الطور الإبتدائي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا باختلاف الجنسين ذكر/إناث.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوي الدراسي الرابعة/الخامسة.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المتوسط العام للمشكلات السلوكية وذلك بالنسبة للتلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

- تهدف هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية انتشارا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل السلوك العدوانى والنشاط الزائد.

- التعرف كذلك على الفروق في درجات المشكلات السلوكية بين تلاميذ و تلميذات المرحلة الابتدائية.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- إبراز المشكلات السلوكية بالنسبة للمهتمين والقائمين على التربية، وكذلك بالنسبة للمربين والأولياء من أجل التركيز عليها وإيجاد حلول علاجية لها، أضف إلى ذلك أن إهمالها يعيق العملية التعليمية من جهة ومن جهة أخرى لها أضرار على المتعلمين خاصة في مجال التحصيل الدراسي.

- توجيه الباحثين إلى هذا النوع من المشكلات المنتشرة تحديدا في مرحلة التعليم الابتدائي، و التي تعتبر في معظمها مشكلات صفية، وذلك بالدراسة والبحث والتشخيص بغية الوصول إلى حلول علاجية تساعد على الحد أو التخفيف منها.

- كما تكمن أهمية هذه الدراسة في التمكن من الوصول إلى الحلول لهذه المشكلات والكشف عنها، لأن هذه المرحلة حساسة حيث يبدأ من خلالها في تكوين شخصيته وميولاته وقدراته الجسمية والمعرفية.

5- أسباب إختيار الموضوع:

- السبب في إختيار موضوع الدراسة هو الحاجة إلى حل مشكلة الدراسة من خلال عملية جمع المعلومات والبيانات اللازمة وإستخراج النتائج بشكل دقيق.
- التوصل إلى حقائق علمية أخرى لم يتم التوصل إليها من قبل.

6- التعاريف الإجرائية:

6-1- المشكلات السلوكية: هي تصرفات وسلوكيات غير مرغوب فيها تصدر عن التلاميذ المتأخرين دراسيا في المستويين الدراسيين الرابع والخامس في مدارس ابتدائية ولاية تيزي-وزو من وجهة نظر المعلمين وفقا لمقياس أبو ناهية.

6-2- التلاميذ المتأخرين دراسيا: هم تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي ذوي المعدلات تحت 5 خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي 2021 و2022.

6-3- معلم المرحلة الابتدائية: هو الموظف القائم بمهمة التربية والتعليم بالمرحلة الابتدائية.

6-4- المرحلة الابتدائية: هي مرحلة من التعليم الإلزامي تبدأ من السنة الأولى من التعليم الابتدائي حتى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي

7- الدراسات السابقة:

لقد كانت هناك الكثير من الدراسات حول المشكلات السلوكية، وفي بيئات مختلفة تم إختيار البعض منها وتحديدًا التي أجريت في المرحلة الابتدائية، لما لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية و هي كالتالي:

7-1- الدراسة الأولى: و نجد دراسة (الخليفي، 1994) والتي أجريت بدولة قطر حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية ، وتكونت عينة البحث من (462) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية . وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة والعمر ، وأظهرت أن الذكور لديهم مشكلات أكثر من الإناث والمتأخرين دراسياً أكثر من المتفوقين دراسياً.

7-2- الدراسة الثانية: كما نجد في دراسة (البرغوثي، 2001) التي أجريت بدولة الأردن فهذه إلى معرفة أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف وكان من نتائج البحث، وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي والانضباط، فكلما ارتفع المستوى الدراسي ارتفعت معه احتمالات الانضباط ومن أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف، وجود أقارب التلميذ في الصف ، والرغبة في السخرية من المعلم ، ونيل إعجاب الزملاء (حسين، 2007، ص، 270).

الدراسة الثالثة: (دراسة السهل 2001) حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل عام في دولة الكويت، وتوصلت الدراسة الى أن هناك انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وكانت المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً هي كثرة الحركة، سرعة البكاء، النسيان، إهمال الواجبات المدرسية و شتم الآخرين، ضرب الأطفال إلى جانب الكذب وإتلاف ممتلكات المدرسة. كما نجد دراسة الزهراني وآخرون (2001): التي هدفت الى التعرف على نوعية المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين، كما تم بناء أداة علمية تقيس المشكلات السلوكية عند أطفال المرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة النشاط الحركي الزائد كانت أكثر المشكلات

تكرار وهذا من وجهة نظر مديري ومعلمي المدارس، بينما مشكلة عدم استقرار التلميذ في مكانه لفترة طويلة أظهرت نتائج مرتفعة وهذا من وجهة نظر المرشدين. (أشرف 2009، ص.ص 318، 319).

الدراسة الرابعة: دراسة (Wei,2003) والتي هدفت إلى تقصي مظاهر السلوك السلبي من وجهة نظر عينة مكونة من (146) معلما و معلمة ، و قد أظهرت النتائج أن أكثر أشكال السلوك السلبي انتشارا لدى التلاميذ السلوكيات المرتبطة بالتهجم اللفظي و الشتم و الصراخ على الآخرين ، ثم السلوكيات التخريبية و الفوضوية ، و أخيرا السلوكيات السرقة و الاعتداء على ممتلكات الغير ، و كان متوسط ظهور هذه الأشكال السلوكية مرتفعا لدى التلاميذ أما الدراسة الخامسة: هي دراسة (الموازيق، 2004) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن و التاسع و العاشر من وجهة رأي عينة تكونت من (582) طالبا و طالبة و بينت النتائج أن المشكلات الدراسية قد احتلت المركز الأول ، و أنها عند الذكور أكثر من الإناث. و الدراسة السادسة: دراسة (Cooper,2004) هدفت إلى الكشف عن أهم مظاهر المشكلات السلوكية السلبية ، و معرفة أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، إذ كشفت النتائج أن أهم مظاهر السلوك السلبي هو التكلم بصوت مرتفع و التشويش أثناء كلام المعلم ، و لكن كان المتوسط العام لهذه المظاهر السلوكية منخفضا . (الردعان، 2017، ص.ص 125).

الدراسة السابعة: دراسة (شفرود Sheephard) التي تمحورت حول مدى انتشار المشكلات السلوكية لتلاميذ مدرسة "باكك هاشمير" ببريطانيا كما يدركها المعلمون، أسفرت النتائج أن المشكلات السلوكية الحادة لدى الذكور أكثر من الإناث و هي المشاغبة و الإخلال بالنظام و عدم احترام أنظمة و قوانين المدرسة . (نظامي، 1996، ص.ص 350، 351).

-تعقيب على الدراسات السابقة- :

- يتضح من الدراسات السابقة أنها اهتمت بمرحلة عمرية حرجة، وألقت الضوء على المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في هذه الفترة العمرية، بهدف كشفها والحد من تأثيرها على النشء.

- أن كل الدراسات التي ذكرت أجريت على تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي مجتمعات عربية، وهذا لوجود الكثير من الخصائص المشتركة بين الأطفال في تلك المدارس العربية، ولتجنب المقارنات الاختلاف الثقافات مع المجتمعات الأجنبية، مما يفيد في بناء موضوع الدراسة وبالخصوص في تفسير نتائج الدراسية.

-في أغلب الدراسات استخدمت مقاييس للمشكلات السلوكية التي تم رصدها خلال الدراسة الاستطلاعية اعتمادا على مقياس موجود في الأصل وعدل، وبعضها بالتطبيق المباشر لمقياس موجود، واستخدمت هذه الدراسات استبيانات تم تطبيقها بناء على وجهة نظر المعلمين.

- اغلب الدراسات تناولت الفرق الموجود بين الجنسين ذكور وإناث مثل دراسة (شفر د Shephard و الموازيق 2004) و دراسة (الخليفي، 1994).

الفصل الثاني المشكلات السلوكية

تمهيد

- 1- مفهوم المشكلة
- 2- مفهوم السلوك
- 3- مفهوم المشكلة السلوكية
- 4- أسباب المشكلات السلوكية حسب النظريات المفسرة لها
- 5- العوامل المسببة للمشاكل السلوكية
- 6- تصنيف المشكلات السلوكية
- 7- خصائص الأطفال ذوي المشاكل السلوكية
- 8- معايير الحكم على وجود مشاكل سلوكية
- 9- أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية
- 10- الوقاية من المشكلات السلوكية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل عمر الإنسان، ونقطة نوعيه بالنسبة له فينتقل الطفل من الأسرة إلى المدرسة التي تعمل على مساعدته في تسريع بعض نواحي النمو العقلية والمعرفية والاجتماعية. وذلك نتيجة لاتساع آفاق البيئة الاجتماعية وقضاء ساعات طويلة بعيدا عن البيت مما يعود الطفل على الاستقلال النسبي والاعتماد على نفسه في قضاء كثير من حاجاته الشخصية ويكتسب خلالها مهارات جديدة كالقراءة والكتابة والحساب وتزداد حصيلته اللغوية. ومما يبرز فيها من خصائص، نقص تمرّكه حول الذات وزيادة تفاعله مع الآخرين

وقد يتصرف الطفل تصرفا تخرج عن حد السلوك العادي والمألوف مما يعبر عنها بالمشاكل السلوكية والتي تعد من أبرز المشاكل والمعوقات التي تواجه التلاميذ والمعلمين في المرحلة الابتدائية على حد سواء في أدائهم.

1- مفهوم المشكلة:

من وجهة النظر النفسية يعرف راجح المشكلة بأنها: " كل موقف غير معهود لا تكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المألوف (راجع، 1968، ص289).

وكذلك أورد (الحري، 2008) في نفس وجهة النظر السابقة تعريفات عدة للمشكلة لبعض الكتاب نذكر: " المشكلة هي نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل، للمشكلة فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة، وتظهر المشكلة بوضوح عندما يعجز الفرد أو الأفراد في الحصول على النتائج المتوقعة من الأعمال والنشاطات المختلفة."

" المشكلة زيادة أو نقصان في المجالات المعرفية والانفعالية والسلوكية بمقارنة هذا النقص أو الزيادة بمستوى مقبول.

وأضافت بأن سكينر يشير إلى أن السلوك هو دالة البيئة التي يعيشها الفرد والمشاكل هي حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة. والمشكلة تنمو نتيجة التفاعلات الفاشلة بين الأفراد.

"والمشكلة هي حالة من الشك والريبة والتردد تنتاب الفرد، ويشعر هذا الفرد بارتياح إذا زال هذه الحالة، أي إذا حل المشكلة ويعني حل المشكلة أن يعرض الطفل لحال جديدة تستدعي منه التفكير واستثمار معرفته القديمة وخبراته في أخرى جديدة وبشكل يتناسب مع سنه وخبراته، وهذا ما يساعده في الاعتماد على نفسه والانغماس في المحاولة والتجربة، وعلى المربين توجيهه وإرشاده في حال الخطأ.

ولقد عرف المشكلة على أنها تدخل أو تعطيل يحول بين الاستجابة وتحقيق الهدف، أما التلميذ المشكل فهو الشخص الذي يصبح مشكلة سلوكية دائمة في مدرسته، حيث أنه يتصرف أو يتكلم بشكل مختلف جدا عن باقي التلاميذ بطريقة غريبة (الحري، 2008، ص ص 13، 14).

2- مفهوم السلوك:

يصنف السلوك الإنساني إلى عدة تصنيفات فهو من حيث الملاحظة ينقسم إلى نوعين:

1. هو السلوك الظاهري أو الخارجي الذي يمكننا ملاحظته وقياسه بموضوعية.
2. السلوك الداخلي الذي لا يمكن ملاحظته ولا قياسه بطريقة مباشرة.
- أما من حيث السلوك عادي (سوي) أو غير عادي (غير سوي):
3. سلوك عادي سوي وهو هذا الذي يصدر عن الشخص السوي الذي يتسم بالتفكير المنطقي والتصرفات المتزنة والاستجابات المتوافقة مع المواقف المختلفة .
4. سلوك غير عادي أو غير سوي شاذ وهو الناتج عن فشل الفرد في إيجاد التوازن بينه وبين بيئته.

وفيما يلي مجموعة من التعريفات للسلوك الإنساني:

"هو وصف موضوعي لما يصدره الفرد من أنواع مختلفة من النشاطات سواء كانت أنشطة حركية أم عقلية أم اجتماعية أم نفسية وهو المصدر الوحيد الذي يمكن أن يلاحظ، فنحن لا نستطيع الاستدلال على النشاطات العقلية والمشاعر والأفكار إلا عن طريق السلوك. والسلوك وظيفة لعدة عوامل معقدة غير أنها تتكامل في عملية متناسقة فإذا ما صادف هذا الكائن موقفاً من المواقف فإنه يوجهه ككل" (سعد، 1985ص46).

السلوك وحدة معينة نتيجة لوجود الكائن الحي في موقف معين وهذا الموقف يتميز ببعض العوامل التي تؤثر على الكائن الحي فتجعله يستجيب لها بطريقة معينة حتى يتحقق تكيفه وتوافقه مع هذا الموقف يقوم به الكائن الحي، فالمشي سلوك، والكلام سلوك، والتفكير سلوك، والكذب سلوك وبحث الحيوان عن الطعام سلوك، وانشغال الطفل في اللعب نوع من أنواع السلوك. إن السلوك هو كل ما يصدر عن الشخص من تغيرات في مستوى نشاطه في لحظة معينة ويشمل النشاط الحركي العام أو الفسيولوجي (أبو غزالة، 1992، ص4).

السلوك في علم النفس

يُعدّ سلوك الكائن الحيّ المحور الأساسيّ للدراسات النفسيّة والعلوم النفسيّة، فيسلط علم النفس الضوء بشكلٍ رئيسي على السلوك بجميع أشكاله المقبولة وغير المقبولة، كما يهتمّ بدراسة معايير السلوك السويّ وغير السويّ وأسباب وظروف ظهوره. وقد عرّف علم النفس السلوك من خلال عدّة تعريفات ومفاهيم، ومنها أن السلوك هو حالة التفاعل الحاصل بين الكائن الحي وبيئته وعالمه الخارجي، وفي أغلب الأحيان يظهر السلوك على هيئة استجابات سلوكيّة مكتسبة ومتعلّمة؛ من خلال تعلّم الفرد بالتدريب والملاحظة والتعرض للخبرات المختلفة، ويُعرّف السلوك كذلك بأنه مجموعة من الاستجابات التي تصدر عن الفرد تجاه المثيرات البيئية المختلفة؛

حيث تُمثّل البيئة جميع المؤثرات التي تدعم آلية ظهور السلوك (الحبش، 2008،

ص3).

من التعريفات الأخرى للسلوك هو جميع أشكال الاستجابة الكلية التي تظهر عند الكائن الحيّ تجاه أي موقف يواجهه، كما يرى علماء النفس السلوك بشكلٍ شموليّ بأنه نشاطٌ مركّبٌ تتكوّن بُنيته من ثلاثة جوانب أساسية، وهي:

الجانب المعرفي: هو مجموعة العمليات العقلية والمعرفية التي يستخدمها الإنسان لإدراك الأحداث التي تدور من حوله، وآلية تفاعله معها بالطريقة التي يتفرد فيها الشخص باستخدام المعاني والرموز، ومن أهم هذه العمليات الإدراك، والتذكّر، والتصور، والتعبير الرمزي واللغوي واللفظي وغيرها.

الجانب الحركي: هو جميع الاستجابات الجسميّة التي تظهر على الفرد؛ بسبب تعرضه لمثيرٍ مُعين، وتكون هذه الاستجابات على صورٍ استجابات حركية لتعليمات لفظية، أو ممارسة الكتابة والرياضة، أو عزف الموسيقى، أو ركوب السيارة، وغيرها الكثير.

الجانب الانفعالي: هو الحالة الانفعالية والعاطفية التي يمرُّ بها الفرد أثناء استجاباته السلوكية للمثيرات المختلفة؛ أي أنها الحالة الداخلية التي ترافق سلوكاً معيناً، كالشعور بالحماس والسعادة تجاه نشاط معين، أو الشعور بالارتياح أو عدم الارتياح لمثيرٍ أو نشاطٍ آخر. (السلوك والعوامل المؤثرة عليه"، www.uobabylon.edu.iq، اطلع عليه بتاريخ 2022/09/28).

3. تعريف المشكلات السلوكية:

إن المشاكل السلوكية ليس نوعاً واحداً أو درجة واحدة، وإنما هي أنواع متعددة ودرجات متباينة، ومن هنا يأتي صعوبة إيجاد تعريف يتفق عليه المهتمون، حيث أن كل مختص يعرفه برؤيته الخاصة.

1. المشكلات السلوكية هي ظاهرت تعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة يوجهها الفرد نحو الآخرين أو نحو ذاته بغرض الإيذاء، وهي سلوكيات يستطيع الآخرين ملاحظتها بسهولة ، وتتميز بالتكرار والحدة، ولكنها لا تصل إلى درجة الاضطراب الشديد التي تتطلب التدخل العلاجي، وتؤثر هذه السلوكيات على كفاءة الفرد النفسية وتحد من تفاعله مع الآخرين (الظاهر، 2004 : 75).

2. المشكلات السلوكية هي اضطرابات وظيفية في الشخصية، نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة، وتؤثر في السلوك الشخصي فيعوق توافقه النفسي ويؤثر على ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه.

3. المشكلات السلوكية هي خروج السلوك عما هو معتاد في البيئة والمجتمع، إذ

إن المشكلة السلوكية هي ذلك الاضطراب الذي يصدر عن الفرد، سواء كان نابعة من الغريزة أو تصرف مكتسب (سلامة 1984، ص25).

4. المشكلات السلوكية هي كل الأفعال والسلوكيات المتكررة التي تصدر عن

التلميذ والتي لا تتوافق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي يترتب عنها انعكاسات سلبية على كفاءة التلميذ النفسية والاجتماعية (عبد الفاتح، 1980،

ص(9).

من التعريفات السابقة للمشكلات السلوكية نلاحظ تعدد التعريفات واختلافها، ويرجع هذا التعدد في التعريفات لتحديد ماهية المشكلات السلوكية، فالكل يعرفها حسب اختصاصه أو حسب المدرسة التي ينتمي إليها (السلوكية، التحليلية، البيئية)، وكذلك حسب المعيار أو المحك (الاجتماعي، الإحصائي، النفسي، الذاتي) (الجبالي، 2009، ص30).

كما يمكن الإشارة إلى عدم وجود تعريف متفق عليه للمشكلات السلوكية يرجع

لأسباب التالية :

- 1- عدم وجود تعريف متفق عليه للصحة النفسية .
- 2- صعوبة إخضاع كل من السلوك والانفعالات للقياس .
- 3- اختلاف السلوك والعواطف .
- 4- عدم وجود اتفاق حول السلوك السوي والسلوك الشاذ من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى.
- 5- تنوع الاتجاهات النظرية والأطر الفلسفية المستخدمة (الحريري، 2008، ص18).

4- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية:

للمشاكل السلوكية نظريات وأسس متعددة، وذلك بهدف فهم وتفسير وتقييم السلوك المشكل، وكذلك التنبؤ بتلك المشاكل المتوقع حدوثها وصولاً إلى ضبطها والعمل على تعديلها في نهاية المطاف، هذا وبالإضافة إلى أن دراسة الاتجاهات النظرية تعطي تصوراً شاملاً للأسباب التي تكمن وراء المشاكل سلوكية وطبيعة السلوك المشكل وصفا للأفراد المشكلين أو المضطربين سلوكياً، وكذلك التقنيات والطرق الناجحة المستخدمة في إرشاد وعلاج هؤلاء المشكلين.

4-1 النموذج السيكودينامي (التحليل النفسي):

انطلق من مؤسسها فرويد الذي يرى أن السلوك الإنساني يتأثر بشدة بالعمليات النفسية اللاشعورية التي لا تكون على وعي بها أو بعبارة أخرى بصراعاتها الداخلية واندفاعاتنا ورغباتنا ودوافعنا، ومن أهم هذه النظريات: (الغريز 2009، ص109).

سيجموند فرويد Sigmund Freud مؤسس نظرية التحليل النفسي والذي صدر له من خلال نظريته هذه أن يمارس أكبر تأثير علم النفس، فقد صاغ هذه النظرية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ونظرية التحليل النفسي من الشمول والاتساع والعمق ما يشهد بعبقريته " فرويد "وموسوعية ثقافته ونفاذ بصيرته وقدرته الفائقة على الملاحظة وصياغة الفروض وربطها معاً في نظرية واحدة (كفافي، 1995، ص266).

ويكمن جوهر نظرية التحليل التي أسسها فرويد في ثلاث مسلمات للطبيعة الإنسانية وهي:
- أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي من أهم سنوات حياته وأشدّها تأثيراً في سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السوء وعدمه.

- أن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوءها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفعات الغريزية الجنسية بأنه تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.

- أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية، وكان قد نما

الاعتقاد لدى فرويد بأن السلوك الحالي للفرد دائماً يتحدد بمجموعتين من العوامل :

هي العلاقات بين المكونات الداخلية لبنائه النفسي، وأطلق فرويد على هذه المسلمة النفسية (اسم الحتمية) فالإنسان عند فرويد لا يملك مصيره تماماً، حيث أن سلوكه تحكمه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية، هي أن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطاً، وإنما يخضع لخبرات المرء الماضية (الخطيب، 1998، ص 200-201).

هذا وتعتمد نظرية التحليل النفسي على بعدين هامين هما مكونات الجهاز النفسي (مكونات الشخصية) ومستويات الحياة النفسية (مستوى الوعي)، بالإضافة إلى مراحل النمو التي لها تأثير على سلوكنا.

1- مكونات الجهاز النفسي:

يفترض فرويد أن الجهاز النفسي (الشخصية) يتكون من:

الهُو: منبع الطاقة الحيوية والنفسية ومستودع الغرائز والدوافع الفطرية التي تسعى إلى الإشباع في أي صورة وبأي ثمن، وهو الصورة البدائية للشخصية قبل أن يتم تهذيبها من خلال قوانين المجتمع.

الأنا: هو مركز الشعور والإدراك الحي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية والمشرف على الحركة والإدارة والمتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها.

الأنا الأعلى: ومستودع المثاليات والأخلاقيات والضمير والمعايير الاجتماعية والقيم الدينية ويعتبر بمثابة سلطة داخلية أو رقيب نفسي (الزعبي، 2000، ص99).

هذا وتؤكد (يحيى) على أن مدرسة التحليل النفسي تنظر إلى عدم ملائمة السلوك (اضطراب السلوك) على أنه نتيجة للصراع بين مكونات الشخصية وهي: الهو، والأنا والأنا الأعلى (يحيى، 2000، ص74).

ويضيف القاسم، على أن اضطراب سلوك الفرد مرهون بنجاح (الأنا) في حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى وإيصال الجهاز النفسي إلى حالة التوازن أما إذا فشل الأنا في هذه المهمة ظهرت أعراض العصاب والاضطرابات السلوكية بشكل عام (الزعبي، 2000، ص99).

2- مستويات الحياة النفسية (مستويات الوعي)

تتكون الحياة النفسية حسب وجهة نظر فرويد من ثلاث مستويات هي:

- الشعور: وهو منطقة الوعي الكامل والاتصال بالعالم الخارجي، وهو الجزء السطحي من الجهاز النفسي. ويطلق يونج على الشعور اسم " العقل الواعي " الذي يتكون من المدركات والذكريات والمشاعر الواعية.
- ما قبل الشعور: وهو المستوى الذي يحتوي على ما هو كامن وليس في الشعور ولكنه متاح وبسهل استدعائه إلى الشعور مثل الذكريات، بمعنى آخر ما هو موجود بين الشعور واللاشعور ويمثل الحد الفاصل بينهما.
- اللاشعور: هو المستوى الذي يكون معظم الجهاز النفسي، وهو يحتوي على ما هو كامن وليس متاحاً ومن الصعب استدعائه إلى حين الشعور إلا من خلال الأحلام، وهفوات اللسان والتداعي الحر والتنويم المغناطيسي (زهران، 1998، ص125).

3- مراحل النمو:

يقول معظم أصحاب هذا الاتجاه بأننا لا نعي القوى والأمور الداخلية التي تؤثر على سلوكنا (لا نعي دوافعنا الداخلية)، بالإضافة إلى ذلك فإنه ينظر إلى الشخصية على أنها دينامية، وهكذا فإن النمو الإنساني عادة نفهمه من خلال مراحل، وقد اقترح فرويد خمس مراحل وخطوات لتشكيل الشخصية من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي، يمكن أن ينظر إليها كنمو جنسي - سيكولوجي، حيث يمر النمو بالمراحل التالية:

- ❖ المرحلة الفمية
- ❖ -المرحلة الشرجية
- ❖ - المرحلة القضيبية
- ❖ - المرحلة الكامنة
- ❖ -المرحلة الجنسية (يحيي، 2000، ص75).

أسباب المشكلات السلوكية من وجهة النظر التحليلية :

حاولت نظرية التحليل النفسي التي وضع فرويد أصولها ومبادئها، تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبراء الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي، حيث أن بعض الخبرات المبكرة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك، وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية ويفسر أنصار التحليل النفسي الاضطرابات السلوكية في هذا الإطار (يحيى، 2000، ص77).

هذا ويؤكد (الخطيب، 1998) على أن فرويد يرى أن منشأ الاضطراب السلوكي يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائفه النفسية عبر مسارين هما:
المسار الأول: تعليم غير ملائم في مراحل الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى).
المسار الثاني: اختلال المحكة المتوازنة بين منظمات النفس (الهو) و(الأنا) و(الأنا الأعلى). (الخطيب، 1998، ص207)

ومن الجدير ذكره أن الاتجاه والتحليل اتجاه عريض يضم عددا من المدارس والتوجهات النظرية بعضها خرج على مؤسس النظرية وكون له مدارس خاصة، مثل كارل يونج (Jung) الذي أسس "علم النفس التحليلي"، والفريد أدلر (dler) الذي أسس "علم النفس الفردي" كما أن بعض تلاميذ فرويد مثل كارين هورناي (Horney) وإيريك فروم (Fromme) وهاري ستال سولفيان (Sullivan) آنا فرويد وأريكسون طوروا في نظريته وإن اعتبروا أنفسهم تحليليين ولا يزالون ينطوون تحت اللواء التحليلي الفرويدي ويسمون التحليليين الجدد أو الفرويديون الجدد (كفافي، 1990، ص21).

ويرى المنتبع للعرض السابق أن الاتجاه التحليلي الكلاسيكي القديم الذي أسسه فرويد لم يبق على ما هو عليه أي لم يبق في قلبه الغرائزي، بل انبثق عن هذا الاتجاه العديد من الاتجاهات الحديثة التي أسهم في التقليل من الاهتمام بالعوامل البيولوجية (الغرائزية) التي

أولاًها في الاتجاه الكلاسيكي المتمثل بفرويد الكثير من الاهتمام والتركيز، وفي نفس الوقت ساهمت تلك الاتجاهات الحديثة في الاهتمام بالعوامل الأخرى الاجتماعية والثقافية بجانب العوامل البيولوجية، أما بالنسبة للأساليب العلاجية والإرشادية التي يعتمد عليها الاتجاه التحليلي في علاج المشاكل السلوكية وذلك باستخدام إما أسلوب التداعي الحر أو أسلوب الطرح والتفسير (الخطيب، 1998، ص208).

5--2الاتجاه السلوكي:

يطلق على النظرية السلوكية اسم المثير والاستجابة وتعرف كذلك باسم (نظرية التعلم)، والاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك: كيف يتعلم وكيف يتغير.

ويرى هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها ، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطها الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحور أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الايجابية وغيرها من أهم أساليب تعديل السلوك. (العزة، 2002، ص 43).

وقد توصل علماء الاتجاه السلوكي إلى تفسير مفاده أن الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ما هي إلا عادات تعلمها الإنسان ليقلل من درجة توتره ومن شدة الدافعية لديه، وبالتالي كون ارتباطات منعكسة شرطية لكن تلك الارتباطات الشرطية حدثت بشكل خاطئ وبشكل مرضي.

الفرضيات التي تركز عليها النظرية السلوكية: حيث أن معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سويًا أو مضطرب. إضافة إلى أن السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق. السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب. جملة الأعراض النفسية

تعتبر تجمعاً لعادات سلوكية خاطئة متعلمة السلوك المتعلم يمكن تعديله .يولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد تكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن ثم يحتاج إلى تعلم أساليب جديدة أكثر توافقاً. (زهران، 1998، ص، 336).

-2-1 أسباب المشكلات السلوكية من وجهة نظر المدرسة السلوكية:

من وجهة نظر السلوكيين ان السلوك السوي وغير السوي متعلم و معظم السلوكات متعلمة باستثناء الانعكاسات وعندما تحدث العلاقة الوظيفية بين المثير والاستجابة يحدث التعلم . مثلا : يتعلم الطفل ان البكاء يخلصه من الألم والجوع . وهناك معايير للحكم على السلوك غير السوي كالمعيار الاجتماعي والذاتي ومعايير أخرى كالشدة والتكرار . ويتلخص محتوى هذه النظرية بعبارة (إن السلوك محكوم بنتائجه) وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برنامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله. (أساسيات الإرشاد النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق، عبدالله أبو زعينة) كما تعد النظرية السلوكية من أهم وأحدث النظريات التي تقوم على قواعد التعلم، تحتوي على فنيات تستطيع أن تُحدث تعديلاً أو تغييراً إيجابياً في سلوك الإنسان، فاحتلت النظرية السلوكية مكان مهم منذ مطلع الستينات من القرن العشرين، من أهم علماء هذه النظرية الذين أجابوا عن سؤال ما هي النظرية السلوكية هم واطسون، بافلوف، ثورنديك، سكنر، باندورا. تنظر النظرية السلوكية للسلوك الإنساني أن معظمه مُتعلّم، أيضاً أن الإنسان بطبعه ليس خيراً أو شريراً، بل يولد كصفحة بيضاء لم يكتب عليها شيء، ثم يبدأ بالتفاعل مع البيئة ويتمُّ تعلُّم السلوكيات من خلال هذا التفاعل. ويرى أنصار أنصار الإرشاد السلوكي أن الاضطرابات النفسية تُكتسب بنفس الطريقة التي تكتسب بها السلوكيات السوية، أي بفضل سياق التعلُّم الذي يعتمد على مبادئ الإشراف والتعلم معاً. يرى السلوكيون أن بالإمكان فهم السلوكيات غير السوية كافة من ثم

تحويلها، باستثناء تلك النَّاجمة عن أسباب عضوية، من خلال التركيز على السلوك، لا على الشخصية ككل. (العزة، 2002، ص.43)

يفترض الإرشاد السلوكي أنَّ السلوكيات المضطربة تكون مُكتسبة إلى حد بعيد عن طريق التعلُّم بنفس الطريقة التي يتعلَّم بها الفرد أي سلوك آخر. اهتم الإرشاد السلوكي في الآونة الأخيرة بالجوانب البيولوجية والعضوية لدى الفرد، ما تحدّثه من آثار ترتبط بالسلوك غير التوافقي، فالإرشاد السلوكي لا ينظر إلى الاستجابات غير المتوافقة على أنها ناشئة عن شخصية مضطربة؛ لذلك فهو لا يهدف إلى إعادة بناء أو تنظيم شخصية المسترشد، إنّما يهدف إلى التخلُّص من المشكلات المُحدّدة التي تتدخَّل أو تؤثر بشكل سلبي على أداء المسترشد. (الزعبي، 2000، ص.92)

2-2 نظرية ايفان بافلوف IVAN PAVLOV (1849-1936)

استطاع الفيزيولوجي بافلوف أن يربط بين افرازات الغدد والسلوك الذي يسلكه الكائن الحي، حيث أدرك أن الربط بين العالم الخارجي والجسم يكون بواسطة الجهاز العصبي الذي يستجيب الى المنبهات الخارجية وفق نوعين من الانعكاسات، إما طبيعية غير شرطية وتتشرك فيها جميع الكائنات الحية، أو معقدة تدخل فغيها الأحاسيس وبناء المعارف السابقة والتجربة، وهي متغيرة باستمرار وتختلف من فرد لآخر. كما أن المثيرات نوعية شرطية طبيعية وغير شرطية مقترنة، والتي يستجيب لها الجسم عند زوال الشرطية بتكرار مزدوجة للمثيران الطبيعي والمقررون وكلما كانت الفترة الزمنية قصيرة كانت سرعة الإنعكاسات ينفي غياب المثير الطبيعي نفسها. (صالح، 1988، ص.167 - 168).

2-3 نظرية جون ب- واطسون JON B WASTON (1878-1958)

على خلاف ما جاء به بافلوف، فهو يرى أن مشاعر الإنسان تختلف عن الحيوان، ولا نحصل دائما على نفس الاستجابة لنفس المثير، وبالتالي فهو يخالف

الرأي لما عرفه علم النفس آنذاك من ممارسات نابغة ممن فكرة البنيوية الوظيفية، والإنسان مزود منذ ولادته بأفعال فطرية سرعان ما تطوع بعامل البيئة، والقدرات العقلية، ويرى الانفعالات هي وليدة الخبرة والوراثة، كما أن الانسان هو كلا موحدًا وليس مجزأً كما تراه البيولوجيا، وأن اللاشعور هو أيضا عضو للإنسان لكن لا يرى كقوة المحرك. وأصل سلوك الإنسان يعود إلى نشاطات أحشائية وغددية فهو يهمل وراثية السلوك والسلوك الغريزي، حيث يعتبر في ذلك سلوكيا متطرفا كونه يعتقد أن كل سلوكيات الإنسان متعلمة ويركز في أفكاره على التخلي عن الاستبطان والتخلي بالموضوعية التي تعتمد على التجربة والملاحظة والقياس. (فطيم وآخرون ، 1988 ، ص134).

2-4 نظرية ب.ف سكرن B.F SKINNER (1904-1990)

تأسست هذه النظرية على أساس أن هناك ارتباط بين السلوك الإيجابي الذي تحكمه المثيرات السابقة، والسلوك الإجرائي الذي تحكمه المثيرات اللاحقة، واستمد هذا من ثورنديك وزاد عنه توقع السلوك وكيفية التحكم فيه. وهو يتفق مع واطسون في أنه لا يجب الاهتمام بأمور لا يمكن ملاحظتها مباشرة كالأنا والهو أو نسبها للشخصية بالرغم أنه لا ينكر وجودها.

استعملت سكرن كثيرا في تعديل السلوك، وذلك باستعمال العقاب للتخلي عن السلوك غير المرغوب فيه، والتعزيز والتكرار للسلوك المرغوب فيه، وهي تمد التربية بطاقة قوية، حيث أنها تحفز المتعلم على عدم الاخفاق الذي ينتج عنى الاحباط وبالتالي عدم التوافق النفسي والاجتماعي. (الشرفاوي ، 1988 ، ص73).

5- تصنيف المشكلات السلوكية:

تعد المشكلات السلوكية أنواعا متعددة ودرجات متباينة وأشكالا مختلفة يصعب إيجاد تصنيف واحد يتفق عليه المهتمون حيث يتأثر التصنيف باختصاص الصنف.

5-1-1 تصنيفات منبثقة عن جهود فردية:

5-1-1 تصنيف منظمة الصحة العالمية (WJHO) بحلول عام (1948) أحرزت منظمة الصحة العالمية التصنيف الدولي للأمراض، والذي يختص الباب الخامس منه بالأمراض العقلية International Classification of Diseases والمعروف اختصاراً (I.C.D) وقد روجع هذا الدليل عدة مرات، وبالوصول إلى عام 1968 م كانت الطبعة الثامنة فيه قد أقرت وقسمت التشخيصات الواردة فيها إلى ثلاث مجموعات هي: (الذهان والعصاب واضطراب الشخصية، اضطرابات عقلية أخرى غير ذهنية، التأخر العقلي)، ثم روجعت هذه الطبعة وظهرت الطبعة التاسعة عام 1987م (9 I.C.D) وظلت تستخدم حتى عدلت عام 1991، وظهرت الطبعة العاشرة (10 I.C.D) عام 1992م والتي تستخدم في الوقت الراهن وتشمل على قائمة بالصفات ثلاثية الصفة وتبدأ من صفر حتى 99 . (يوسف 2000، ص45).

5-1-2 تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي: (APA) يعتبر دليل التصنيف التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية Diagnostic and Statistic Manual of Mental Disorder، والذي يعرف اختصاراً DSM ، والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) من أكثر الأنماط التصنيفية استخداماً على مستويات العالم، وقد تمت مراجعته عدة مرات، وتعرض للتطوير عدة مرات منذ ظهوره عام 1952م، فكانت الطبعة الثانية منه عام 1968م، والطبعة الثالثة عام 1980م، والطبعة الثالثة المعدلة عام 1987م، ثم الطبعة الرابعة عام 1994 (ريزو، جوزيف وزابل، روبرت 1999، ص217).

استخدم دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها نظام تصنيف متعدد المحاور، بمعنى أنه يتم تصنيف الاضطرابات النفسية وفقاً لعدة محاور أو أبعاد في وقت واحد.

المحور الأول: يتكون أساساً من زملة الأعراض الإكلينيكية أو مجموعات الأعراض المتولدة مع بعضها، فمجموعة الأعراض التي يتلازم حدوثها بصورة معينة تشكل زملة أعراض مرضية، وفيما يلي عرضاً لبعض التصنيفات الشخصية وفقاً للمحور الأول والتي غالباً ما يواجهها المهتمون بالاضطرابات السلوكية للأطفال، ويتضمن دليل تشخيص الاضطرابات النفسية وإحصائها أيضاً اضطرابات نمائية معينة مثل الاضطرابات النمائية في القراءة، واللغة، والحساب، والتي تندرج ضمن المحور الثاني من أن أي تصنيف تشخيصي آخر قد يظهر بصورة عادية بعد المراهقة ربما يتم تطبيقه على الأطفال أو المراهقين في ضوء محركات معينة.

أما المحور الثاني: يتكون من عدة نماذج مختلفة من سمات الشخصية التي تحول دون قدرة الفرد على التكيف بسبب الجمود أو عدم المرونة، أو إعاقة الأداء الاجتماعي والمهني، وما تسفر عنه من مخاطر أو ألم له، وقد تستخدم النماذج التي يضمها هذا المحور في بعض الحالات لوصف سمات الشخصية حتى لو لم يتم تشخيص الاضطراب في الواقع، فقد يوصف الفرد مثلاً في ضوء المحور الثاني على أن لديه اضطراب في الشخصية يتمثل في العدوان السلبي، المماثلة والعناد وعدم الكفاءة، والإهمال.

نلاحظ أن الفرق الجوهرية بين المحورين الأول والثاني من هذا الدليل يكمن في أن المحور الأول يستعرض المظاهر السلوكية بصورة درامية متشعبة، بينما يركز المحور الثاني على الاضطرابات الهامة، وقد يبدي الفرد مشكلة أو أكثر يمكن تشخيصها في ضوء أحد المحورين أو كليهما (زيدان، 1979، ص 242).

والمحوران الرابع والخامس يضمنان معلومات واضحة حول العوامل المسببة للاضطرابات، مثل الضغوط الاجتماعية، ومستويات الأداء التي تساعد على فهم الفرد، حيث أن المحور الرابع يتضمن تقديرات لشدة مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية في بيئة الطفل مثل تغيير المعلم، أو الانتقال إلى مدرسة جديدة أو دخول المستشفى، كما أن هذه

التقديرات تعكس القدرة العامة للطفل على مواجهة تلك الضغوط. فالطفل الذي يتعرض للاضطراب النفسي عند فقد أي من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية المهمة يصبح أكثر حساسية وعرضة للتأثر من قرينه الذي يتعرض لمثل هذه المشكلات عندما يفقد أحد والديه بسبب الموت أو الطلاق مثلاً (المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض التصنيف والاضطرابات النفسية والسلوكية: ICD-10 منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط).

3-1-5 النموذج الطبي للاضطرابات السلوكية: The Medical Model

يذهب أصحاب النموذج الطبي إلى أن جملة الأعراض المرضية، أو مجموعة الأعراض التي يتكرر حدوثها معاً ترجع إلى سبب عضوي معين يمكن في مرض أو إصابة أحد أجهزة الجسم، فارتفاع درجة حرارة الجسم _على سبيل المثال_ قد يعكس مشكلة صحية معينة، كما أن الصداع قد يشير _أيضاً_ إلى وجود خلل في أداء أجهزة الجسم، ورغم ذلك فلا يمكن لارتفاع درجة الحرارة أو الصداع تحديد المشكلة الصحية بالضبط، حيث أنهما يندران فقط بوجود مرض عضوي يسببها، وهكذا يتمثل العامل الأساسي لفهم النموذج الطبي للاضطرابات السلوكية في أن وجود مؤشرات وأعراض واضحة يعبر عن حدوث مشكلة عضوية تكمن خلفها، بيد أنها لا تمثل المشكلة في حد ذاتها. وقد يعمد الطبيب إلى علاج الأعراض أحياناً حيث يحاول خفض درجة حرارة الجسم أو الصداع باستخدام المسكنات مثل الأسبرين، لكنه يدرك تماماً أنه يتعين علاج الأسباب المرضية المسببة لتلك الأعراض وإلا تكرر حدوثها، وبعد النموذج الطبي للأمراض أساساً للتشخيص والعلاج في مجال الطب، وهو موجود منذ القدم (ماجد الخطايبه وآخرون، 2004).

4-1-5 التصنيف التجريبي : Empirically Based Classification

تستند المداخل التجريبية للتصنيف إلى مبدأ أساسي مؤداه أن وصف سلوكيات الأطفال كما تحدث في الواقع يعد خير وسيلة لفهمها؛ لذلك يلجأ أصحاب هذه المداخل إلى

استخدام الاستبيانات التي يقوم المعلمون أو أولياء الأمور بوصف سلوكيات الطلاب عليها، بدلاً من الاعتماد على التصورات والانطباعات المستمدة من النظريات أو المفاهيم التاريخية، ويقوم الباحثون بعد ذلك بإخضاع البيانات المستمدة من تلك الاستبيانات للتحليل الإحصائي؛ لتحديد السلوكيات التي يتكرر حدوثها معاً لدى الطلاب، وكذلك يمكن تحديد تلك السلوكيات التي لا تحدث معاً. وبناء على ذلك أمكن لكثير من الباحثين تحديد أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين السلوكيات التي تسمح بتصنيف الطلاب وفقاً لسلوكياتهم الفعلية دون التأثير على القدرات والاحتياجات الخاصة لكل طالب على حدة. وغالباً ما تستخدم هذه الأبحاث أساليب إحصائية مثل التحليل العاملي، الذي يحاول تحديد أنماط معينة للسلوكيات من خلال تحديد تجمعات الصفات التي ترتبط مع بعضها بدرجة عالية، بينما لا ترتبط بتجمعات السلوكيات الأخرى بنفس الدرجة . (جوزيف ريزو، وروبرت زابل، 1999).

5-1-5 التصنيف النفسي التربوي

Educational Psychology Classification

ويعتمد هذا التصنيف على وجود مشاكل في مجالات الحياة المختلفة للطفل ومن هذه المجالات:

➤ الأسرة والتفاعل مع أفرادها والآخرين، مشكلات في الانفعال (الهياج، ثورات الغضب) الصراخ وغيرها، ومشكلات في المدرسة مثل: الهروب، والتشتت، وتدني مستوى التحصيل الدراسي، الصحة السيئة، تعاطي المخدرات، والتدخين، وغيرها، ومشكلات تكيفية غير آمنة مثل: الاكتئاب، والقلق، والسلوك، وإيذاء الذات، والعدوان، ومشكلات مع الرفاق والأخوة بشكل متكرر غير طبيعي، وعدم القدرة على تكوين صداقات، عدم المعرفة بطرق الاتصال والتواصل، عدم القدرة على تعلم مهارات حل المشكلات، وتدني مفهوم الذات.

➤ ظهور المشكلات (الانسحابية) (العزلة والانطواء، ظهور مشكلات عدوانية متكررة في سلوكه، عدم القدرة على اختيار مهنته، الأنانية والاعتماد والفضولية، عدم القدرة على الاستفادة من البرامج التربوية التعليمية المتاحة لعدم تقبل التغيير والتجديد (حمام، 2002، ص 21).

5-1-6 تصنيف الباحثة أفرح عبده حسن علي للمشكلات السلوكية:

أولاً- مشكلات السلوك الفوضوي: وهو السلوك المعرقل الذي يقوم به الطالب ضد الآخرين (الزملاء المعلمين، الأنظمة المدرسية) في شكل يعمل على إثارة الفوضى، وإلحاق الضرر بالآخرين بصورة تنتهك فيها حقوقهم الشخصية، وتتمثل هذه المشكلات في الخروج عن القوانين، والنظم المدرسية، وإدارة الصف، وعدم المحافظة على ممتلكات المدرسة.

ثانياً- مشكلات السلوك العدواني: ويقصد به السلوك المتمسم بالعنف وشدة الانفعال وعدم الامتثال للنظام والذي يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسي أو البدني بالأفراد، والإضرار بالممتلكات، ويتمثل في العدوان اللفظي، والعدوان البدني والعدوان غير المباشر نحو الممتلكات المدرسية، والعدوان نحو الذات.

ثالثاً- مشكلات السلوك الذاتي: ويقصد به نوع من العدوان يتجه نحو الذات وتدميرها، ويتمثل في التقليل من شأن الذات، والنظر إليها نظرة دونية، إضافة إلى التعصب ببعض الأفكار الخاطئة، وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والمحيطين بهم.

رابعاً- مشكلات السلوك الانسحابي: هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الزملاء، إلى كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عنهم، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المدرسية.

خامساً- مشكلات سلوك القلق: ويقصد به حالة نفسية تظهر على شكل توتر، وتوجس أو خوف بشكل مستمر نتيجة شعور الطالب بوجود خطر يهدده، ومثل هذا الخطر قد يكون موجوداً فعلاً أو يكون متخيلاً لا وجود له في الواقع، ويتمثل في قلق الطالب من محاسبة المعلم أمام الآخرين، القلق من الامتحانات، القلق من الوقوف أمام زملاء أثناء الإجابة أو التعبير عن نفسه، القلق من زيارة ولي أمره إلى المدرسة للسؤال عنه (إسماعيل 1993، ص73).

5-1-7 تصنيف كوي: (Quay)

ظهر تصنيف كوي في السبعينات، والذي يعتبر من أفضل الأنظمة التصنيفية للمشكلات السلوكية والانفعالية، وهو تصنيف متعدد الأبعاد، يعتمد على تقديرات الوالدين والمعلمين للسلوك أو تاريخ الحالة، واستجابة الطفل على قوائم التقدير، ويتكون تصنيف كوي من أربعة أبعاد هي:

- اضطرابات التصرف: Conduct disorders وتشتمل على المشاجرة، وعدم التعاون، عدم الطاعة، التخريب، واستخدام ألفاظ نابئة.
 - اضطرابات الشخصية: personality disorders وتشتمل على القلق والخوف، البكاء باستمرار، الانسحاب، عدم الثقة بالنفس.
 - عدم النضج: Immaturity وتشتمل على قصر مدة الانتباه، الكسل، ضعف التركيز، الفوضى، أحلام اليقظة.
 - الجنوح الصباني: Socialized delinquency ويشتمل على السرقة، التهرب من أداء الواجبات والهروب من المدرسة.
- إن هذا التصنيف يشكل معنى للمعلم، ويكون له دور أفضل من تصنيف الطب النفسي الأمريكي (الدسوقي، 2000، ص532).

5-1-8 تصنيف كانفر وساسلو (Conifer & Saslow)

حيث صنفا الاضطرابات السلوكية إلى ثلاث فئات هي:

- التصنيف على أساس الأمراض: ويتضمن هذا التصنيف جميع الاضطرابات السلوكية طبقاً لأسبابها المرضية الشائعة والمعروفة.
- التصنيف على أساس الاستجابة للعلاج: وفق هذا التصنيف فإنه يتم تجميع الاضطرابات السلوكية حسب درجة استجابتها للعلاج.
- التصنيف على أساس الأعراض: يعتمد هذا التصنيف على ما تشمل عليه الاضطرابات السلوكية من أعراض أو مظاهر جسمية ملازمة لهذه الاضطرابات (أوزي، 2011، ص 92).

5-1-9 تصنيف در يكرز وكاسل (Drkers and Cacell):

ركزا در يكرز وكاسل في تصنيفهما على مترتبات السلوك المشكل على المعلم، وذلك ضمن أربعة أنماط هي:

- جذب الانتباه: القيام بسلوكيات تضايق المعلم لعرض الاستحواذ على الانتباه.
- البحث عن السلطة والقوة: الكذب، المناقضة، المعارضة، نوبات مزاجية، العناد، رفض القيام بالعمل، ... فالمعلم هنا يشعر بالتهديد.
- الانتقام: المعاناة أحياناً من الإحباط الشديد، العدوانية على الأقران والحيوانات، روح رياضية منخفضة، الحقد على الآخرين في حال الخسارة، ... فالمعلم هنا يشعر أنه أودي من سلوك الطالب.
- عدم الكفاءة: همة مثبتة، الاستسلام، التخلي عن النجاح، اليأس، الانسحاب (القبالي، 2008، ص 34).

وهناك تصنيفات عربية نختار منها:

10-1-5 تصنيف نايفة قطامي ويوسف قطامي:

لقد صنفا السلوك المشكل إلى ثلاثة أنواع رئيسية (قطامي ، 2002 ص ص 211-212):

• النشاط الحركي الزائد: ومن مظاهره عدم القدرة على الجلوس، والهدوء فترة زمنية محددة، كثرة الكلام، عدم القدرة على انتظار حدوث الأشياء المهمة، الطلب الدائم لجذب الانتباه، القيام بأصوات مزعجة، عدم القدرة على التنسيق، سرعة الاستثارة.

• شرود الذهن: ويشمل على عدم القدرة على إتمام العمل والنشاطات، مستوى عالٍ من التشويش، عدم القدرة على الاستقرار، فترة من الزمن حتى على لعبة من الألعاب، عدم القدرة على إتمام أي مشروع، عدم القدرة على تركيز الانتباه، العجز عن متابعة التعليمات، الخجل والانسحاب من المواقف التي تتطلب التعامل مع أناس جدد، عدم القدرة على الجلوس والانتباه.

• ممارسة سلوك مضطرب: ومن مظاهره عدم القدرة على قبول التصحيح، الميل لإغظة الآخرين، مستوى عالٍ من الميل للانحراف، الرد بالكلام، الهجوم، صعوبة التعامل مع الاحباطات.

11-1-5 تصنيف مريم سليم:

ترى مريم سليم أن ذوي المشكلات السلوكية هم أصحاب التقدير للذات إذ ينشغلون بسلوكيات دفاعية لمنع الآخرين من معرفة مدى القصور أو عدم الأمان الذي يشعرون به، وتشمل هذه الآليات التي هي في صورتها مشكلات سلوكية: التمرد، المقاومة، التحدي، الرد، الشك في الآخرين، مضايقتهم أو تحقيرهم، الكذب، الغش، توجيه اللوم للآخرين عند حدوث فشل أو خطأ، الفشل في تحمل مسؤولية تصرفاتهم، الاستقواء على الآخرين وتهديدهم، الانسحاب، الخجل، الاستغراق في أحلام اليقظة، إتباع أساليب الهروب بما فيها التأخر والتغيب (سليم، 2003، ص 18).

5-1-12 تصنيف عبد العزيز المعاينة ومحمد الجعيان:

2005 تطرقا عبد العزيز المعاينة ومحمد الجعيان في تصنيفهما للمشكلات

السلوكية الآتية: (الطروانة، 2009، ص200).

• المشكلات السلوكية المدرسية، ومظاهرها عند الطلاب في المحيط المدرسي: سوء التكيف أو التوافق المدرسي، اضطرابات الذاكرة (غياب الخبرات عن عالم الوعي، وعدم القدرة على تذكرها بشكل مشوش وناقص)، واضطرابات اللغة (عدم تمكن الطفل من استيعاب المفردات والربط بينها، تأخر الطفل عن إتقان مهارة اللغة وفق المحددات العمرية المقررة لمراحل النمو العام، الإعاقة الحركية في وصل وإخراج الحروف)، الكتابة باليد اليسرى، التبول اللاإرادي، قضم الأظافر، النرجسية، قلة النشاط أو الخمول الانفعالي.

• المشكلات الصفية السلوكية: التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر عن المدرسة، التأخر الصباحي عن المدرسة، الغش في الاختبارات وأداء الواجب، تخريب الأثاث المدرسي، ضرب الأقران أو وخزهم وأخذ ممتلكاتهم عنوة، السرقة وعدم الأمانة.

• المشكلات الصفية التعليمية: ضعف الدافعية للدراسة، العادات الدراسية الخاطئة، عدم المشاركة الصفية، ضعف القدرة على إتباع التعليمات، الرسوب والإعادة.

• المشكلات الصفية الأكاديمية: عدم إحضار الطالب الدفاتر والكتب والأدوات اللازمة، التأخر عن أداء الواجب المدرسي أو القيام به بصورة غير كاملة أو دقيقة، ضعف التحصيل، اختلاف الأسلوب الإدراكي للطلاب، ضعف القدرة على التركيز والمثابرة.

• المشكلات النفسية للمتعلم: ضعف الانتباه أو التشتت، أحلام اليقظة، الاعتمادية الزائدة، القلق، الخوف الاكتئاب، وإيذاء الذات، الخجل.

وتصنف المشكلات السلوكية والانفعالية بشكل عام بأنها سلوكيات خارجية أو سلوكيات داخلية أو مشكلات قليلة الحدوث، حيث تكون السلوكيات الخارجية موجهة نحو الآخرين مثل العدوان، والشتم، والسرقعة، والنشاط الزائد، بينما تكون السلوكيات الداخلية بصورة اجتماعية انسحابية مثل: فقدان الشهية، والانسحاب، والاكتئاب، أما الاضطرابات قليلة الحدوث فهي الفصام والتوحد (قحطان أحمد الظاهر، 2008، ص22).

5-1-13 تصنيف صلاح الدين أبو ناهية 1993:

بالإضافة إلى التصنيفات السابقة الذكر نجد تصنيف السيكولوجي صلاح الدين أبو

ناهية، الذي تم الاعتماد عليه في هذه الدراسة، حيث صنف المشكلات السلوكية إلى:

- النشاط الزائد: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بالحركة الكثيرة والكلام والأسئلة والإزعاج المستمر للمعلم والزملاء. فهو دائم الخروج من مقعده ويتحدث بصوت عالي، يقاطع أحاديث زملائه ويخطف كتبهم وأدواتهم من بين أيديهم، يضرب الأرض برجليه أو ينقر بالقلم على الطاولة، كما أنه يميل إلى عدم الاستقرار والفوضى.
- السلوك الاجتماعي المنحرف: يتميز سلوك الطفل بأخذ أشياء زملائه دون الاستئذان أو إخفائها قصد السرقة، كما يتصف بالكذب على الآخرين عندما يحدثهم عن نفسه أو عن أسرته، إضافة إلى الغش في أداء الواجبات وفي الاختبارات وفي اللعب، كما يشي بالآخرين، إضافة إلى عدم الاهتمام بنقد الآخرين.
- العادات الغريبة والالزمات العصبية: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بمص الإصبع وقضم الأظافر ويضع الأقلام أو الأشياء في فمه، ومضغ الأشياء أو قرضها بأسنانه، كما يلعب بالأشياء التي يلبسها، أضف إلى ذلك تكرار الكلمات أو الجمل باستمرار، كما يحرك أسنانه بصوت عال ومسموع، ويتحدث مع الآخرين أو لمسهم بطريقة غير مناسبة وغريبة.

- سلوك التمرد في المدرسة: يتميز هذا السلوك بعدم الالتزام ورفض التعليمات والأوامر الصادرة إليه من المعلم، يفسد النشاط الجماعي واللعب، يستاء من سلطة الكبار والمعلمين، يتغيب عن الأنشطة الدراسية، يترك القسم دون استئذان ويهرب من المدرسة ويخرج عن النظام باستمرار.

- السلوك العدوانى: ويقصد به السلوك المتمسم بالعنف وشدة الانفعال وعدم الامتثال للنظام والذي يؤدي إلى إلحاق الأذى النفسى أو البدنى بالأفراد، والإضرار بالممتلكات، ويتمثل في العدوان اللفظى، والعدوان البدنى والعدوان غير المباشر نحو الممتلكات المدرسية، والعدوان نحو الذات.

- السلوك الانسحابى: يتميز سلوك الطفل في هذا المجال بالميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعى، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعى، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الزملاء، إلى كراهية الاتصال بالآخرين، والانعزال عنهم، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المدرسية (معمرية، 2009، ص ص 55-57).

5-2 تصنيفات منبثقة عن جهود لجان متخصصة:

5-2-1 - تصنيف الدليل التشخيصى الأخصائى الثانى للأمراض العقلية (1968)

يشتمل على ست أنواع محددة من الاضطرابات هي:

- الحركات الزائدة، النشاط الزائد، عدم الراحة، قصر مدة الانتباه، شرود الذهن.
- الانسحاب، العزلة، الانفصال، الحساسية، الخجل، الجبن.
- القلق الزائد، الخوف، الاستجابة الحركية المبالغ فيها.
- الهروب، ميل الهروب من المواقف الصعبة يصاحبه الجبن وعدم النضج والرفض العدوانى غير الاجتماعى، عدم الطاعة، المشاجرة، العدوان الجسمى أو اللفظى التخريبى.

• جنوح الجماعة، اكتساب قيم وسلوكيات مجموعة الأقران التي تشمل على السرقة والهروب من المدرسة والبقاء خارج المنزل إلى وقت متأخر من الليل (الزعيبي، 2000، ص ص 73-74).

5-2-2 التصنيف الحديث، المشد الطبي النفسي الأمريكي D.S.M.R.1987 ، ويصنف المشكلات والاضطرابات المتعلقة بسلوك الطفل ضمن فئات رتيبه لاضطرابات الطفولة وهي:

- مشكلات متعلقة بالنمو التخلف العقلي أو الدراسي ومشكلات النمو اللغوي وصعوبات التعلم.
- مشكلات متعلقة باضطراب السلوك، الإفراط والعدوان والتخريب، تشتت الانتباه والجنوح والكذب والانحرافات الجنسية.
- مشكلات القلق، قلق الانفصال والقلق الاجتماعي، تحاشي أو تجنب الاحتكاك بالآخرين.
- اضطرابات الكلام واللغة والتأتأة والبكم والحبسة الصوتية.
- اضطرابات أخرى، ذهان الطفولة والسلوك الاجتراري (التوحد) (حمود، 2018، ص 27).

6- العوامل المسببة للمشكلات السلوكية:

يمكن تصنيفها إلى ثلاث مقاربات كما يلي:

6-1 العوامل الفردية:

انطلقت مجموعة من الدراسات من اعتماد العوامل الفردية في مقاربتها للمشكلات السلوكية والانفعالية، ويقصد بالعوامل الفردية: مجموعة الخصائص والصفات التي تميز الطالب كفرد، وتشمل هذه العوامل كل ما يتعلق بالقدرات العقلية للطالب، مثل: الذكاء، القدرة على التذكر والتمييز، والمقارنة، والتحليل والحكم، الخ، وخصائصه الوجدانية

والانفعالية، مثل: الاستعدادات والقابليات، المواقف، الحوافز والعواطف، ومميزاته العضوية (كل ما يتعلق بالسمع والبصر والنطق، وحركة الأعضاء وتموضعات الجسم (موجي، 1991، ص19).

إن تصورات هذه الدراسات عن الظاهرة متباينة، ويمكن أن نميز فيها منهجياً بين تصورين: أحدهما يتعامل مع الظاهرة باعتبارها حالة مرضية، موجهاً الاهتمام إلى حالات خاصة ناتجة عن عيوب عضوية أو تكوينية أو وراثية، والآخر ينظر إليها كوضعية عادية يعاني فيها الطالب من صعوبات دراسية، وضعية قابلة للتجاوز إذا ما توفرت للطالب الشروط الضرورية والملائمة.

كما تعد العوامل والأسباب البيولوجية مسؤولة عن العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية وخاصة الشديدة، وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت على وجود علاقة للعوامل البيولوجية بالمشكلات السلوكية والانفعالية، وقد أشار كيرك وجولجر (1983) إلى أنه في العقود الماضية كان هناك ميل شديد للاعتقاد بأن المشاكل السلوكية في المحيط الاجتماعي راجعة إلى التفاعل القائم بين الطالب وأسرته، أو بين الطالب ورفاقه وجيرانه والجوانب الثقافية الموجودة في المجتمع. وفي السنوات الأخيرة بدأت العوامل البيولوجية تأخذ مكانتها كعوامل مسببة للمشكلات السلوكية بالرغم من الصعوبة في البرهنة على ذلك، ويؤدي قصور بعض أعضاء الجسم أو خلل وظائفها إلى تغير في شخصية الطالب، واضطراب في سلوكه، ومن ذلك اضطراب إفراز الغدد وخلل الكروموسومات، وشذوذ الخصائص الوراثية التي تحملها الجينات والتهابات المخ، واضطرابات عمليات التمثيل الغذائي في خلايا الجسم، وخلل الجهاز العصبي، أو ضعف الصحة العامة، أو وجود عاهة جسمية، أو مرض مزمن لديه، وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى ظهور بعض المشكلات السلوكية والتربوية عند الطلاب.

وقد كشفت دراسات "اريكسون" النفسية النقاب والستار عن كثير من الأمور المتعلقة بنمو الهوية فقد يواجه بعض الأطفال صعوبات في مواجهة الأزمات النفسية خلال مراحل النمو المبكرة، وبالتالي يصلون إلى المراهقة وقد انتابهم كثير من المشاعر السلبية: مثل الشك، الخجل، والإثم، ومثل هؤلاء الصغار قد يشعرون بتدني مستوى تقدير الذات، وعدم الثقة في قدرتهم على مواجهة أعباء الحياة، ومن ثم تنمو لديهم نزعات العداة والشك التي تؤثر على مفهومهم عن ذواتهم وعلى أساليب تعاملهم مع الآخرين، ونظراً لشعور هؤلاء الأفراد بأن المجتمع قد أساء معاملاتهم؛ فإنهم يحاولون تعويض ذلك الشعور بعدم الكفاءة من خلال تنمية هوية تتمركز حول النماذج الاجتماعية السلبية كالمهارة في استقلال الآخرين، فقد تحل الرغبة في السيطرة على الآخرين والتحكم في مصائرهم محل المساواة كقيمة أساسية وتصبح هذه قاعدة في حياتهم (فادية، 2002، ص 21).

2-6 العوامل الأسرية والبيئية:

للعوامل البيئية دور كبير في إثارة المشكلات السلوكية والانفعالية، وتأتي في مقدمة هذه العوامل المؤثرات الأسرية، والتي تسبب بعض المشكلات السلوكية، حيث تلعب العلاقات الأسرية دوراً رئيسياً في النمو الاجتماعي الأولي التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مستمراً ومنظماً، والتي ينمي فيها أنماط سلوكه الاجتماعي المبكر، وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، والأسرة هي التي تهيأ أول لقاء للطفل مع تحديات الذات والقبول، والعلاقات الاجتماعية، والكفاءة والإنجاز، إضافة إلى أن الأسرة إما أن تعده للنجاح في عالم دائم الاتساع، وإما أن تعوقه، حيث لا يمكن الإصلاح، وتشتق الأسرة ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك، ومن ثم تتكون الدعائم الأولى للشخصية الإنسانية في جو الأسرة. وقد أكدت الدراسات التتبعية للأطفال على أسس الشخصية التي تتكون في السنين الأولى من حياة الطفل يصعب فيما بعد تعديلها (زيدان، 1979، ص 112).

ويرى بعض الباحثين أن البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطالب تلعب دوراً هاماً في بناء شخصيته وتطويرها، فهي البيئة التي ينشأ فيها، والتي قد تخلق منه إنساناً سوياً خالياً من المشكلات السلوكية، وفي المقابل قد تكون البيئة سبباً مباشراً في حدوث العديد من المشكلات السلوكية لدى الطالب. فقد أشارت كلاً من ديلا لا ومولينوكس (Dilalla & 2008 Mullineaux,) أن مشكلات الطلاب السلوكية تكون عادة نتيجة لتأثيرات جينية وبيئية، وقد تظهر أيضاً كنتيجة لتدني المستوى الثقافي والتعليمي، فقد يفتقر الوالدين إلى الخبرة اللازمة لتربية الأبناء، والذي بدوره قد يؤثر على طبيعة السلوك المكتسب. فعدم فهم التغيرات النفسية والاجتماعية والعقلية التي يمر بها الطفل خلال مراحل النمو المختلفة، قد يؤدي إلى تطور سلوكيات غير مقبولة لديه، كما أن مشاهدة الطالب للعنف البيئي سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها قد يخلق لديه شخصية غير متوازنة (السرطاوي وآخرون، 2009، ص ص 39-47).

ولقد اتضح من نتائج الدراسات التي أجريت على الطلاب ذوي المشكلات السلوكية أن أسرهم هي المسؤولة الأولى عن مشاكلهم، وتفاقمها بشكل مباشر مما جعل الباحثون تسمية هذه الأسر بالأسر المشكلة (Difficult Families)، ويعتبرون الطلاب أصحاب المشكلات ضحايا هذه الأسر فهي مسؤولة إلى حد كبير عن العوامل الجسمية والنفسية التي لها علاقة بمشكلات الطفولة، حيث أن الأسرة قد تنمي التكوين النفسي الشاذ وتغوق نموهم وتعرضهم للأمراض والحوادث، ومن أهم أخطاء هذه الأسرة فشلها في إشباع حاجات الطالب الأساسية، مما يؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط، والصراع، والقلق، وهي مشاعر مؤلمة لا يستطيع الطالب تحملها والتغلب عليها فيزداد شعوره بالعجز، وتتعدم ثقته في نفسه، وفي كل من يحيطون به، ويشعر بالنبذ وعدم التقبل (فادية، 2002، ص 21).

ويشير مارتن (Martin) إلى أن الأطفال الذين تمت معاقبتهم بقسوة في منازلهم كانوا أكثر احتمالاً أن يكونوا منحرفين وضد المجتمع في مرحلة المراهقة، وأكثر عدوانية على

الأطفال الآخرين والمدرسين. ويؤكد اريكسون Erikson على ضرورة نمو إحساس الطفل بالثقة في الوالدين من خلال علاقته معهما من أجل اكتساب نمو شخصية سوية، ومن هذه الثقة في الوالدين يبني ثقته في العالم وفي جماعته المحيطة به، وأعظم من ذلك ثقته في نفسه وتقبله لذاته، ونجد الأساليب المختلفة التي قد يتبعها الآباء مع أبنائهم في سبيل تنشئتهم اجتماعياً لا تتغير في الواقع إلا قليلاً، وقد أثبتت هذه الحقيقة بحوث تتبعية متعددة من أهمها البحث الذي قام به كاجان وموس (Kagan & Moss, 1962)، والذي أوضح أن الأمهات اللاتي كن متشدات مع أطفالهن ظلت معاملتهن هذه ثابتة في هذا الاتجاه على الأقل في السنوات العشر الأولى من حياة هؤلاء الأطفال، وأوضحت العديد من الدراسات أن هناك علاقة قوية بين الأسلوب الذي يتبعه الآباء من ناحية وبين تكوين الشخصية من ناحية أخرى (فادية، 2001، ص 21).

3-6 العوامل التربوية:

في ضوء ما سبق نلاحظ أن بعض الباحثين أولى أهمية كبيرة للعوامل الفردية؛ باعتبار أن سبب مشكلات الطالب توجد في الطالب نفسه، والبعض الآخر اعتبر أن العوامل المحيطة بالطالب اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً لها دور أساسي وحاسم في نشوء المشكلات السلوكية، والبعض يرجعها إلى عوامل أخرى كالعوامل التربوية البيداغوجية، وقد انتبه بعض الباحثين إلى هذا الأمر فراحوا يبحثون عن الأسباب الظاهرة داخل المحيط التربوي، ونتج عن ذلك تأسيس خطاب تنظيري متميز، خطاب تتمحور تحليلاته حول تفسير المشكلات الدراسية انطلاقاً من متغيرات تربوية مثل: المناهج الدراسية وطرائق التدريس وأساليب التقييم والعلاقة التربوية... الخ.

فالطفل ينتقل من بيئة المنزل إلى بيئة المدرسة التي تتولى مسؤولية الطفل بعد الأسرة مباشرة، وهي بالتالي تعمل على تهذيبه، وعلى إحداث التكيف الاجتماعي للطالب داخل هذه البيئة الجديدة، وتمثل الروح المدرسية العامة، وما يسودها من اضطراب أو استقرار أو شدة

أو لين في المعاملة أو ثواب وعقاب، وقد تؤثر بيئة المدرسة على الطالب وعلى شخصيته وعلى مستوى تحصيله، فالجو العام الذي يسود المدرسة يشكل الإطار الذي ينمو فيه الفرد بداخلها (اسماعيل، 1993، ص73).

إن طبيعة المجال المدرسي بكل ما يزخر به من بنايات مادية، مؤسسية أو بشرية تجعل المراهق ينخرط في علاقات نفسية لها خصوصياتها الخاصة، فكل شيء في المحيط الجديد يجعل المراهق يحس في البداية بوحدته وتقوده في هذا المجال الذي يعمق شعوره وحدته إلى أن يرتد هذا الإحساس والشعور ويتوجه إلى التغيير لإقامة أواصر العلاقة معه، خاصة وأن هذا الآخر في سنه ومستواه الدراسي (الدسوقي 2000، ص532).

وللمدرسة أثر كبير على الطالب من حيث تكيفه من عدم تكيفه، فالأساليب المختلفة التي يستخدمها المعلمون كالأسلوب الاستبدادي، والتمهون، والمتذبذب، الديمقراطي، تؤثر في تكيف الطالب أو عدم تكيفه، فنرى أن الأسلوب الاستبدادي والتمهون والمتذبذب بعيدة عن تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية للطلاب، بينما الأسلوب الديمقراطي يحقق هذه الحاجات، كما يؤثر المنهج الدراسي والجو الذي يسود المدرسة والعلاقة بين الإدارة والمعلمين في خلق حالة من التوافق للطلاب، وللمعلمين دور مهم بالتأثير على الطلاب من خلال تفاعلهم معهم، حيث تؤثر توقعات المعلمين على الأسئلة التي يوجهونها للطلاب، وكذلك التعزيز الذي يقدمونه لهم، وعدد مرات التفاعل مع الطلاب ونوعيته، وقد يسبب المعلمون في بعض الأحيان المشكلات السلوكية أو يزيدون من حدتها؛ وذلك عندما لا يراعي المعلم الفروق الفردية بين الطلاب، فإن ذلك يؤدي إلى ظهور استجابات عدوانية محبطة، وتعتبر بعض البيئات التربوية غير مناسبة لبعض الطلاب، وقد يلجأ بعض الطلاب إلى القيام بسلوكيات مضطربة لتغطية قضية أخرى مثل صعوبات التعلم ويقترح كوفمان خمسة أساليب على المدارس أن تتعامل مع الطلاب من خلالها للوقاية من تطور المشكلات السلوكية لديهم وهي:

- مراعاة الفروق الفردية على مستوى الاهتمام والقدرات.
- التعامل مع المشكلات السلوكية التي يظهرها الطالب بثبات، فالمرونة المفترضة والحزم المبالغ فيه يزيدان من حدة المشكلات السلوكية.
- تبني توقعات واقعية من سلوك الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي.
- مكافأة السلوك المرغوب فيه، وتجاهل السلوك غير المرغوب فيه.
- مراعاة حاجات الطالب التعليمية؛ وذلك من خلال جعل مجالات الدراسة مثيرة لاهتمامات التلميذ قدر المستطاع (أوزي، 2011، ص92).

وكما جاء في دراسة كيرت ليفن (Kurt Lewin, 1939) حول تأثير الأنماط المختلفة من القيادة على جو الفصل الدراسي ذات أهمية كبيرة في مجال التنشئة الاجتماعية، وفي هذه الدراسة تم تقسيم عدد من الأطفال الذكور ممن تتراوح أعمارهم السنوات العشر إلى مجموعات، كل مجموعة مكونة من خمسة أطفال وذلك في أندية النشاط الترويحي، ووزعوا على عدد من القواد، كلف كل قائد بأن يتبع في تعامله مع هؤلاء الصبية أحد الأنماط القيادية (نمط تسلطي، نمط ديمقراطي، نمط الحرية المطلقة أو التسامح المطلق)، وقد أسفرت هذه التجربة على أن النمط الديمقراطي أفضل من النمطين الآخرين، حيث كان الطلاب أكثر إنتاجاً حتى في غيبة القائد وكانوا أكثر سعادة مع بعضهم البعض ومع قائدهم، وأقل عدوانية مع بعضهم البعض، وأدى النمط المتحرر إلى نوع من الفوضى، وعدم النظام وأكثر مللاً، وأقل كفاءة وأكثر ميلاً للشجار، أما أطفال القيادة الاستبدادية فكانوا أكثر سلبية أو أكثر تمرداً وعصياناً (يحيى، 2008، ص34).

7. خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية:

- لقد وضع BROWER قائمة سمات المشكلات السلوكية والتي تتمثل فيما يلي:
1. قصور في القدرة على التعلم التي لا تعود لعدم الكفاءة في القدرات العقلية أو الحسية أو العصبية أو جوانب الصحة العامة.

2. قصور في القدرة على إقامة علاقات شخصية مع الأقران والمعلمين.
 3. ظهور السلوكيات والمشاعر غير الناضجة وغير الملائمة ضمن الظروف العادية.
 4. مزاج عام أو شعور بعدم السعادة والاكتئاب.
 5. النزعة لتطوير أعراض جسمية مثل المشكلات الكلامية والكلام والمخاوف والمشكلات المدرسية.
 6. الاستمرارية والتوسع في السلوك المضطرب، حيث يكون السلوك غير مناسب للنشاط الذي يقوم به الطفل، ويستخدمه لجذب الانتباه، وقد يكون لفظياً أو غير لفظي، بينما يتمثل السلوك الفوضوي بسلوكيات تعيق النشاط القائم، كذلك وتتضمن العجز عن القيام بالأنشطة (القبالي، 2008، ص33).
- يضيف مطاوع أنه يمكن التعرف على الطفل الذي يعاني من المشكلات إذا انطوى سلوكه على واحد أو أكثر من الأعراض التالية:
- التوتر الزائد عن الحد المعقول.
 - التناقض بين سلوك الفرد والمعايير الاجتماعية والخلقية. وهو سلوك يرفض القوانين والمعايير الاجتماعية، حيث يظهر المراهق سلوكاً متمرداً على سلطة الوالدين والمحيطين به وكسر القواعد الاجتماعية.
 - السلوك العدواني المستمر، أي العنف الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين ، ويوجد شعوراً بالخوف مثل الضرب والركل، بينما يتمثل العدوان اللفظي في الكلام المرافق للغضب والعنف، ووصف عبارات تحطيم الذات وإلحاق الأذى بها .
 - يعتبر السلوك العدواني من أكثر أنماط السلوك المضطربة ظهوراً لديهم مثل: الضرب والقتل، والصراع ورفض الأوامر، هذا مع العلم أن أنماط السلوك هذه تظهر لدى الأطفال الطبيعيين ولكنها لا تكون متكررة وشديدة كما هو لدى المضطربين سلوكياً وانفعالياً.

ويتسمون بأنهم لا يستجيبون بسرعة وإيجابية للكبار الذين يحيطوهم بالرعاية والاهتمام. ويعتبر بعض هؤلاء الأطفال ممن لهم نشاط زائد أو إصابة بالدماغ وبعضهم يطلق عليهم بسكوتيين، لأنهم يقومون بإيذاء الآخرين عمدا دون شعور بأن ما يفعلونه خطأ. لذلك يجب التركيز على عملية التفاعل بين سلوك الطفل وسلوك الآخرين الموجودين في بيئة الطفل.

- محاولة جذب انتباه الآخرين.
- الانشغال الزائد بميول معينة..
- عدم الثقة بالنفس والاعتماد على الغير.
- السلوك الذي يؤدي إلى أية آثار ضارة تلحق بالفرد أو الجماعة (مطواع،

2006، ص26).

8. معايير الحكم على السلوك:

كما ذكرنا سابقا أن الحكم عن السلوك من حيث كونه سوي أو غير سوي، يختلف باختلاف الظروف البيئية، الزمان والمكان والتكرار والعمر، ويمكن أن نضرب مثلا للتدخين، ففي الماضي كان سلوكا سويا، والآن أصبح سلوك غير سوي، أو مثلا اللهو فهو تصرف عادي وطبيعي لكن إذا زاد عن حد معين بحيث يؤدي بالفرد إلى التخلي عن واجباته فحينئذ يصبح منبوذا، أو تصرف الكبار بتصرف الصبيان، وقد يختلف من مجتمع لآخر، فمثلا عدم ارتداء الفتاة للحجاب قد يراه البعض سلوكا عاديا، لكن في مجتمع آخر فهو خروج عن الفطرة والعادة وبالتالي فهو سلوك غير سوي والاعتقاد بغير لزومه مشكلة اجتماعية. وأما السلوك السوي فهو ذلك السلوك الذي يجعل الفرد منسجما مع مجتمعه متكيف، يتفاعل بشكل ايجابي.

مجمل ما يمكن قوله في الحكم على السلوك بأنه سوي أو غير سوي يخضع إلى معايير والتي يستوجب الاعتماد عليها جميعها في وقت واحد للحكم، وإنما يكفي أن ننظر من زاوية واحدة، ويمكننا أن نلخص تلك المعايير في النقاط التالية:

8-1 المعيار الاجتماعي:

يستمد هذا المعيار أصوله من عادات وقيم، وتقاليد المجتمع، وكل ما يخالف هذه الأصول يرفضه المجتمع وبذلك يعتبره سلوك غير سوي، ومشكلة اجتماعية يجب أن تعالج. من عيوب هذا المعيار أنه يعطي حكم على السلوك محصورا في المنطقة أو البيئة التي يحدث فيها السلوك، وبالتالي يجد بعض الأفراد أنفسهم أمام وجهتين مختلفتين لنفس السلوك، وتمكن الفرد حينها من عدم الوقوع في اضطراب الشخصية يعود إلى مدى نضجه العقلي والاجتماعي، كما أن هذا السلوك لا يعطي حرية للفرد.

8-2 المعيار الذاتي:

يرتكز هذا المعيار على رضا الفرد بسلوكه، بمعنى إذا شعر الفرد بالرضا عن تصرفاته، اعتبرت تلك التصرفات بأنها سوية، وأما إذا لم يشعر بالرضا فيعني ذلك بالنسبة له أن التصرف غير سوي. من مساوئ هذا المعيار أنه ذاتي ويخرج عن إطار الجماعة التي تعتبر الوحدة الأساسية لبنية المجتمع، وكون أن الفرد يعيش تحت نظام الجماعة يتأثر بها ويؤثر فيها، يجعل من هذا المعيار البعيد عن الموضوعية غير صالح لقياس السلوك، قد يكون الفرد شاذ في حالته وبالتالي تصرفاته قد تكون غير سوية، لكن حسب وجهة نظره عكس ذلك.

8-3 المعيار النفسي الموضوعي:

يستمد هذا المعيار ضوابطه من الدراسات العلمية للسلوك وذلك بالتحليل الموضوعي منذ بداية ظهور السلوك في الفرد من خلال دراسة نفسية والاستعانة بالاختبارات النفسية ووسائل قياس السلوك، بلوغا إلى الحكم النهائي للسلوك من أنه سوي أم لا. من عيوب هذا المعيار أنه يصعب الرجوع إليه نظرا لدخول ذاتية الباحث النفساني (حفيظي ، 2009 ، ص33).

4-8 المعيار الإحصائي:

يستمد هذا المعيار أحكامه من الانحراف على المتوسط الحسابي وبالتالي فالسلوك العادي هو الذي يتوافق مع أغلبية الناس، بينما السلوك غير السوي هو الذي تختص به الأفراد عن الجماعة والذي يكون في الأطراف المتطرفة للمنحنى الطبيعي. من عيوبه أنه يخضع لحكم عامة الناس، وهذا لا يدل بالضرورة على أن السلوك الملاحظ سلوك سوي وليس كل ما هو شائع هو سلوك مقبول، فمثلاً أصبح اليوم الناس يعرفون مضار التدخين وفصل فيه العلماء والأطباء وبيّنته الإحصائيات إلا أن الكثير من الناس يدخنون، أو كما بين الله تعالى في كتابه العزيز حين قصّ علينا حكاية سيدنا لوط مع قومه: "ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون" (سورة الأعراف الآية 80-81)، حيث صورت لنا الآيتان ما توصل إليه قوم لوط من اجتماعهم على الفواحش التي لم تكن في أسلافهم حتى أصبحت سلوك سوي في نظرهم، لكن الله يبين لنا أنه مخالف لفطرة الإنسان وأنه سلوك غير سوي حيث أطلق عليه الإسراف وهو مجاوزة الحلال إلى الحرام.

9. أساليب الكشف عن المشكلات السلوكية:

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم للكشف عن تحديد المشكلات السلوكية ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

1-9 تقارير الآخرين:

تعد من أكثر المقاييس شيوعاً بالنسبة للفرد كوالدين والمعلمين والمعالجين عند تحديد ماهية اضطرابات الأطفال، ويعد الوالدين من أهم المصادر التي يتم الاعتماد عليها في الحصول على المعلومات (كازدين، 2002، ص 78).

2-9 تقدير الأقران:

تشير الدراسات الحديثة في علم النفس والتربية إلى أن هذا الأسلوب يعتبر من أحد الأساليب المساعدة في الكشف عن المشكلات السلوكية والانفعالية، حيث يستخدم لقياس إدراك الطفل من خلال العلاقات الشخصية والاجتماعية، تكمن فائدته في استخدامه في التخطيط لطرق التدخل (يحي، 2000، ص108).

3-9 الملاحظة المباشرة للسلوك:

ويطلق علي الملاحظة الخارجية الأسلوب الموضوعي method objective بمعنى ملاحظة سلوك الفرد بعيداً عن التحيز الشخصي للملاحظ، ويمكن إشراك أكثر من شخص في الملاحظة والتسجيل والمقارنة مع بعضهم البعض للوصول إلى نتائج دقيقة، وتعد الملاحظة الخارجية من أكثر الأساليب شيوعاً في دراسة السلوك والتي تعني بدراسة السلوك الظاهر (كازدين، 2000، ص80).

4-9 المقابلات الإكلينيكية:

تعتمد البحوث والدراسات النفسية والاجتماعية علي المقابلة للحصول على البيانات، كما أنها ذات أهمية في عمليات التوجيه التربوي والمهني والاستشارات والعلاج النفسي، ويتمثل دور المقابلة في التوحيد بين ما تم جمعه من معلومات من خلال التقارير أو من خلال طرق قياس القدرات والسمات الخاصة بالمفحوص، وما يظهر من استجابات وسلوك أثناء مقابلة المفحوص (جبل، 2000، ص378).

5-9 الاختبارات النفسية:

وهي مجموعة من الاختبارات التي تستخدم للكشف عن المشكلات التي يعاني منها الطفل، ومن هذه المقاييس: المقاييس الإسقاطية مثل اختبار بقع الحبر (روشاخ) واختبار الترابط الحسي مثل اختبار تفهم الموضوع للأطفال ولل كبار (يحي، 2000، ص122).

10. استراتيجيات وأساليب علاج المشكلات السلوكية الصفية:

يمكن الاعتماد في علاج كثير من المشكلات السلوكية للتلاميذ بصفة عامة والمتأخرين دراسيا بصفة خاصة على مجموعة من الاستراتيجيات التي وضعت في هذا الشأن، ينطلق كل منها من خلفية نظرية معرفية، هي في الغالب تركز على النظريات التربوية أو نظريات التعلم؛ السلوكية والمعرفية والبنائية والاجتماعية وغيرها، ورؤية كل منها للسلوك الإنساني .

علاج المشكلات السلوكية باعتماد بروتوكول: كما يمكن أن نعرض هذه الطريقة والتي

تتضمن خطوات (بروتوكول) مقترحة للتعامل مع المشكلات السلوكية، مثل:

وصف المشكلة السلوكية من طرف التلميذ

« ما ذا فعلت في هذه اللحظة بالذات؟ »

النتيجة : تسمية المشكلة السلوكية من التلميذ مع النظر لميثاق القسم جعل التلميذ

يقوم ويحكم على سلوكه الخاص.

« هل تعتقد أن هذا السلوك مفيد لك؟ «كيف تحب أن نعتبرك بعد الذي فعلت»، «هل

هذا ما تريد أن تكون عليه؟»، «على ماذا ينص ميثاق السلوك الصفي في هذه الحالة

بالذات؟»، «ألا ترى أنك اخترقت هذا الميثاق؟ »

النتيجة : إقرار التلميذ بالخطأ.

وضع مخطط دقيق وواقعي مع التلميذ (ليس بشكل دائم)، للتصرف بشكل لائق .

« ما يمكنك أن تفعل حتى تبقى معنا في الصف؟، « ما ذا يمكنك أن تفعل لتغير

من سلوكك؟ « كيف ستتصرف (كيف سيكون موقفك) إذا أعدت تكرار نفس السلوك

مستقبلا؟

النتيجة: وضع خطة معه لتعديل سلوكه.

الحصول على التزام بحسن التصرف (السلوك).

كم يلزمك من الوقت حتى تلتزم بهذا السلوك المقبول؟ أنا واثق، وعلى يقين أنه بإمكانك فعل ذلك.. (حياد حين، 2021، ص ص 76-78).

النتيجة: الإلتزام التلميذ على حسن التصرف عدم قبول الأعذار من قبل التلميذ، عدم معاقبته، عدم انتقاده.

من المسؤول عن سلوكك؟ متى بإمكانك فعل هذا، أو ذاك؟

النتيجة: الإلتزام مع الاحترام. (86, 2014, Dossiers ,Pédagogiques)

يجب أن يعتقد المعلم يقينا، وخلال كل هذه الخطوات بنجاح التلميذ، وبيت هذا الاعتقاد وينقله إليه، وهذا ما يسمح له من تعزيز ثقته بنفسه وتقوية انتمائه للمجموعة. وخلال لقاءاته الخاصة به، على المعلم أن يحرص على جعل التلميذ عمليا حتى يتوجه نحو الفعل ويجد حولا لتصحيح وتحسين سلوكه.

في ختام اللقاء يطلب منه ملخصا للمخطط الذي تم الاتفاق عليه. هذا الإجراء يقود التلميذ للاحترام والإصغاء والتجاوب والوفاء بالوعد الذي عقده، لأنه اهتدى بنفسه للسلوك المرغوب. العلاج من خلال العقد الفردي مع التلميذ ذو المشكلة السلوكية: يمكن اللجوء لإبرام عقد تربوي مع التلميذ صاحب المشكلة السلوكية ويكون وفق هذه الشروط .

يجب أن يبرم مع التلميذ المعني بالمشكلة السلوكية وليس مع جميع القسم، ويستخدم لعلاج ما له علاقة بالمشكلة السلوكية فقط.

- أن يكون للعقد هدف سلوكي واحد وأن يصاغ بلغة واضحة ودقيقة يفهمها التلميذ.

- يجب أن يصاغ العقد بصيغة إيجابية وليست بصيغة العقاب أو الردع .

- يعتبر العقد التزاما لذا يجب أن يصاغ من الطرفين، أي يجب أن يشارك التلميذ في صياغته.

- يجب أن يساعد ويشجع العقد هذا التلميذ على تحسين سلوكه، مع أخذه بعين

- الاعتبار لقدرات التلميذ، وقدرته على تنفيذه.
- يجب أن يتم تقويم العقد وفق معايير محددة. وفي زمن محدد. ومن أجل إنجاز العقد يجب أن يمنح للتلميذ الوقت.
 - يقوم العقد دورياً من قبل طرفي العقد (المعلم والتلميذ)، وي طرح التلميذ وجهة نظره حول مشاركته، ويجب التركيز دوماً على النقاط الإيجابية التي يحرزها التلميذ وليس على العقاب.
 - التخطيط القبلي الجيد لسنة دراسية خالية من المشكلات السلوكية.
 - التحضير: وهو إعداد التلاميذ في بداية السنة الدراسية من خلال التوعية والنصح. وضع قواعد لسير القسم: يحتكم إليها الجميع.
 - تعليم قواعد سير القسم: تدريب التلاميذ وتعليمهم القواعد الصفية من خلال نماذج وأمثلة وقد يستعين المعلم بتمثيل الدور.
 - سلوك صفّي إيجابي ومناخ صفّي داعم: وهو دور المعلم في أن يهيئ للتلاميذ بيئة صفية محفزة على التعلم خالية من كل أنواع التهديد، يسدوها الاحترام والأمن النفسي والمعنوي.
 - تعليم العادات الصفية الصحيحة: بأن يحرص المعلم على تذكير التلاميذ بالقواعد الصفية وتطبيقها من قبل التلاميذ ولا يمل من تذكيرهم إياها حتى تصير عادة لديهم.
 - عقد الاجتماعات الصفية: وتعد كلما تطلب الأمر ذلك خاصة حال وقوع مشكلات مخلة بالسير الحسن للصف.
 - التواصل أسرة-مدرسة (معلم أولياء): وهو أمر في غاية الأهمية، بأن يتحمل الأولياء قدراً من المسؤولية ويساعدوا المعلمين والإدارة التربوية على تهذيب أبنائهم وتشجيعهم على حسن التصرف والسلوك داخل الصف خاصة.

- مساعدة التلاميذ على الهدوء: بتجنب الانفعال والتعامل بهدوء مع التلاميذ، وألا يكون المعلم طرفاً في الصراع، وتذكير التلاميذ أن القوة هي في التحكم في النفس والسيطرة على الغضب. كما أن الحلول لهذه المشكلات لا يمكن أن يكون قانوناً ثابتاً، أو حلاً واحداً، أو مسلكاً وحيداً، فالمعلم المهتم بهم التربية والتعليم، الحامل لرسالة الأنبياء، لا يعجز أبداً عن إبداع الحلول والتفنن في ابتكار أساليب المعالجة، المستندة للمعرفة العميقة والخبرات المتراكمة والاستشارة الواعية؛ لكل ما يوجهه من مشكلات مع تلامذته في الصف (حياد حين 2021، ص ص 76-78).

11. الوقاية من المشكلات السلوكية:

عاطفة الحب ووقاية للأبناء من المشكلات السلوكية: تبدأ الوقاية من المشكلات السلوكية التي تحدث داخل الصفوف الدراسية من الأسرة، فهي المحضن الأول الذي يتشرب منه الطفل القيم ومختلف أنواع السلوك السوي، ومنه ينتشع بالعواطف والانفعالات السوية. وينقل لنا المستشار النفسي التربوي صالح عبد الكريم (2011) ملاحظات هامة تؤكد في واقع الأمر نتائج الكثير من الدراسات عن العلاقة الارتباطية بين الصحة النفسية للأطفال وكمية الحب والعاطفة التي تلقوها من الوالدين (حياد حين، 2021، ص ص 71-73).

وقاية داخل المدرسة: يمكن لأي مؤسسة تعليمية في أي طور من الأطوار التعليمية، بما فيها الطور الابتدائي، أن تتجنب كثيراً من المشكلات السلوكية، سواء في فضاء المدرسة ككل أو في الصفوف الدراسية بشكل أخص، وذلك من خلال الخطوات الآتية:

- إنشاء خلية تفكير حول المشكلات السلوكية تتشكل من: مدير المؤسسة مشرفاً ومسؤولاً أول، المعلمون، المراقبون والمشرفون التربويون وكل الإطار الإداري ذي العلاقة.
- منطلقات أو مسلمات أولية قبل البدء في الورشة: إن المشكلات السلوكية للتلاميذ هي مسؤولية كل المدرسة ولا يجب أن نتجاهلها، حيث يعتبر المدير هو المسؤول الأول عن كل التلاميذ ويساعده الإطار التربوي والإداري للاهتمام بالتلاميذ وخاصة ذوي

المشكلات السلوكية في المدرسة.

- سيرورة ورشة التفكير: وضع كل القوانين المسيرة للمدرسة محل دراسة ونقد صياغة، القوانين المسيرة للحياة المدرسية مع التركيز على 5 نقاط أساسية تحدد قواعد العيش المشترك، أن يحدد بالضبط مفهوم "العيش المشترك" في: ساحة المدرسة والفضاءات المشتركة.

- تكليف المعلمين بوضع قواعد إدارة الصف أو ما يسمى بالعقد الصفي الخاص بأقسامهم الدراسية مع التركيز على النقاط الأساسية، تبادل المعلمين مختلف الأفكار والاقتراحات حول الموضوع ليصل كل معلم لصياغة العقد الصفي الذي يراه ملائماً.

- بعد أن يصاغ العقد المدرسي المنظم للحياة المدرسية وقواعد العيش المشترك يتم تنظيم يوم إعلامي بحضور كل التلاميذ ويتم شرح هذا العقد والهدف من وضعه. ثم يتم تعليقه في المكان المخصص للإعلانات في إطار واضح وأنيق، مع ملاحظة أنه يمكن مراجعة هذا العقد كلما تطلب الأمر ذلك.

- تمكين الفريق التربوي من تكوين نوعي حول طرق التعامل مع المشكلات السلوكية: إن التكوين الجيد للمعلمين يضمن إلى حد كبير التقليل من تأثير المشكلات السلوكية على العملية التعليمية-التعلمية، وتجنب الكثير من الصراعات والعنف الذي يحدث داخل المدارس والأقسام الدراسية. لذلك صار من الواجب اليوم إعادة النظر في نوعية التكوين الأولي الذي تقدمه المدارس العليا، فالبرامج التي مضى عليها سنين طويلة دون تعديل جوهرية يذكر أضحت غير مستجيبة لاحتياجات المعلمين، خاصة ما تعلق بالمهارات الاجتماعية ومهارات إدارة الأقسام الدراسية والتعامل مع المواقف والأزمات التي تحدث مع التلاميذ. ويمكن أن يتحقق ذلك برفع الوقت المخصص للتربص الميداني الذي لا يزال إلى اليوم منحصرًا في سداسي من السنة الدراسية الأخيرة، ولا يحظى فيه الطالب إلا بفرص قليلة لاختبار مهاراته في وضعيات حقيقية، هذا إذا علمنا أن معاهد التكوين في الكيبك في كندا

تخصص 700 ساعة كاملة للتربص الميداني خلال 4 سنوات، وهذا حتى تحدث النقلة الحقيقية لمعارف الطلبة النظرية نحو الممارسات الميدانية، خاصة ما تعلق بالتدخل الفعال تجاه التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية، والاستفادة من خبرة الإطار التربوي مباشرة داخل الأقسام الدراسية. ويمكن تلمس هذه الحاجة للتكوين لدى فئات واسعة من المعلمين في الأطوار التعليمية الثلاث من خلال كثرة المشكلات التي تحدث في الأقسام الدراسية، ومن خلال كثرة شكاوي المعلمين من سلوكيات التلاميذ. ويعتبر المعلمون المدمجون الذين لم يحظوا بتكوين أولي في المدارس العليا للأساتذة، أكثر الفئات طلبا لهذا النوع من التكوين. (حياد حين، 2021، ص ص 71-73).

- إشباع حاجات المتعلمين للوقاية من المشكلات السلوكية الصفية: إن محاور كثيرة وجب الاشتغال عليها حتى يتم إشباع حاجات المتعلم، خاصة العاطفية منها، وأيضا تطوير بيئة صفية إيجابية. فعملية تحليل لأسباب وعوائق التعلم، والاعتناء ببعد المتعة والسعادة أثناء التعلم، إضافة لاعتماد مقاربة بيداغوجية تستجيب وتراعي خصوصية المتعلم؛ وتوفر فرص وفضاءات للتعبير الحر، وممارسة الهوايات والأنشطة الرياضية والثقافية والفنية المختلفة، ستسمح له بالاندفاع في طريق التفوق، وتطوير مشاعر الثقة بالنفس، وتقدير الذات، والاعتراف من قبل الراشدين والأقران، واحترام الاختلاف، وتثمين الفروق الفردية. ومن ثم الابتعاد عن الطرق والأساليب غير السوية للتعبير عن الذات أو إثباتها، أو البحث عن الإشباع النفسية والعاطفية عبر مسالك خاطئة ومؤذية. طبعا لا يمكن تحقيق ذلك إلا برؤية مشتركة وواضحة يتقاسمها جميع الفاعلين في الفضاء المدرسي، من مدير ومعلمين وإداريين وبمشاركة من التلاميذ أيضا.

خلاصة الفصل:

تعتبر المشكلات السلوكية من أكثر المواضيع أهمية وهي كثيرة ومتنوعة، تختلف طبيعتها وشدتها وتعود إلى تنشئة الطفل، أي المرحلة النمائية التي يمر بها الطفل من الولادة حتى البلوغ. فهي تؤثر عليها عدة عوامل منها العوامل الجغرافية، الأسرية والعوامل المدرسية. كما نجد العديد من الأسباب وذلك لتعدد التعاريف والنظريات المفسرة لها، مثل نظرية التحليل النفسي، النظرية السلوكية... الخ، كما هناك العديد من الأساليب الكاشفة للمشكلات السلوكية منها: الملاحظة المباشرة للسلوك، الاختبارات النفسية. كما عمد الباحثون وعلماء علم النفس إلى ضرورة وأهمية التشخيص المبكر قبل تفاقم وتآزم الوضع، إلى جانب وضع خطط من أجل الوقاية والحد من المشكلات السلوكية.

الفصل الثالث

التأخر الدراسي

تمهيد

1. تعريف التأخر الدراسي
2. التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي و بعض المفاهيم المرتبطة به .
3. أنواع التأخر الدراسي.
4. أسباب التأخر الدراسي.
5. تشخيص التأخر الدراسي
6. علاج التأخر الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يشير التأخر الدراسي الى تدني في نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المتوسط لمادة دراسية او أكثر، وهذا ناتج من أسباب و عوامل عديدة. وفي هذا الفصل سوف سنتطرق الى تعريف التأخر الدراسي والتميز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به، انواعه، أسبابه، تشخيصه وأخيرا كيفية علاجه.

1. تعريف التأخر الدراسي:

لقد تعددت التعريف التأخر الدراسي بتعدد العلماء والباحثين له وفيما يلي سيتم التطرف لأهم التعريف الخاصة على النحو التالي:

ومن أهم تعاريف التأخر الدراسي تعريف "حامد زهران": "هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو لتحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط (الهادي وإسماعيل، 2007 ص 15) كما عرفه "أبو مصطفى": "هو انخفاض نسبة التحصيل بوضوح في مادة أو مواد معينة دون المستوى العادي لتلميذ بالمقارنة مع العاديين مثل عمره وذلك لأسباب متعددة بعضها يعود للتلميذ نفسه بظروفه الجسمية والنفسية والعقلية والبعض الآخر يعود الى بيئة الأسرية والاجتماعية (ذياب ، 2006 ، ص 20).

2. التمييز بين مفهوم التأخر الدراسي وبعض المفاهيم المرتبطة به.

المصطلح	الذكاء	الأسباب	الاعراض
التأخر الدراسي	منخفض الذكاء	-عوامل خلقية. -عوامل وظيفية (بيئية).	-انخفاض عام في التحصيل. -العجز عن مسايرة الزملاء
بطء التعلم	يتراوح بين 70-90	-ضعف البنية. -نقص عضوي (ضعف في السمع أو البصر). -نقص في دافعية التعلم. -أسباب تربوية مثل زياد عدد الدراسي داخل القاعة.	معدل نمو اقل، اقل طولاً، ضعف قدراته على التذكر، سريع الانفعال، لديه اتجاه سالب نحو نفسه ونحو المجتمع.
صعوبات التعلم	متوسط أو مرتفع الذكاء	-عوامل خاصة بالدارس سواء كانت نفسية-عقلية-جسمية. -عوامل أخرى مرتبطة بالأسرة ، البيئة والمجتمع.	-الاحساس بالعجز. -عدم الثقة بالنفس.
عدم القدرة على التعلم	متوسط الذكاء	-خلل وظيفي في جوانب المخ. -مشكلات سلوكية.	-اضطراب في الذاكرة، الإدراك، التفكير، الانتباه
التخلف العقلي	انخفاض واضح في الذكاء.	-عوامل عضوية بالمخ. -عدم اكتمال النمو العقلي.	-العجز عن التعلم. -عدم القدرة على التوافق مع البيئة

(اشرف ، ص4)

4. أسباب التأخر الدراسي:

توجد هناك العديد من العوامل أو الأسباب التي تؤدي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي من أهمها مايلي:

1.4. العوامل الدراسية والمدرسية: التي تتسبب في حدوث حالة التأخر الدراسي لدى التلاميذ

كثيرة، من أهمها ما يلي:

- ا -زيادة عدد افراد الصف الواحد عن الحد المعقول.
- ب -عدم كفاءة المعلم ، وضعف أداءه.
- ج -شخصية المعلم غير الجذابة بالنسبة للتلاميذ.
- د -ضعف طرق التدريس.
- هـ -صعوبة المناهج الدراسية، وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ.
- و -طبيعة الامتحانات، وسوء التقييم فيها، مما يجعل التلاميذ يشعرون بأنهم لم ينالو استحقاقاتهم.

ز -عدم توفير الوسائل التربوية التعليمية المناسبة.

ط - ضعف الأنشطة المدرسية والترفيهية.

ي- ضعف الرعاية الصحية والاجتماعية .

(الهادي و اسماعيل ،2007،ص 20)

2.4. العوامل العقلية : تتمثل العوامل العقلية بالقدرة العقلية " الذكاء " فالذكاء مهم جدا في

تحديد مكانة الفرد بالنسبة للتفوق أو التأخر الدراسي ، وذلك لان عملية التعلم تحتاج الى مقدار مناسب من الذكاء وان ضعف الذاكرة لأي سبب كان تؤدي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي ، لان الطالب يكون غير قادر على الربط بين المواقف التعليمية بسبب النسيان ، او

عدم القدرة على التركيز أو الانتباه أو التمييز أو الإدراك أو الملاحظة أو التجريد، أو التحليل الفكري، أو التصور... الخ (الهادي واسماعيل، 2007، ص21)

3.4. العوامل النفسية: العوامل النفسية متعددة ومتشابكة فيما بينها فهي تتراوح بين الحرمان من العناية اللازمة من طرف الأولياء ونقص في إشباع الحاجات النفسية للتلميذ من محبة وعطف وحنان بالإضافة إلى مشاعر الإحباط وانخفاض الدافعية للتعلم.

ويرى "عبد الحميد الهاشمي" أن الخبرات النفسية المؤلمة التي مر بها التلميذ في الماضي كوفاة أحد الوالدين يترك في نفسيته أثر لا يستطيع التخلص منه، فكلما كانت الصدمات قوية أحدثت في نفسية التلميذ مرض نفسي كالخوف، القلق والانطواء (الهاشمي، 1993، ص323) وهناك أيضا عوامل نفسية أخرى لها تأثير على التحصيل الدراسي هي:

- ضعف الثقة بالنفس.
- القلق.
- الخمول.

- أسباب انفعالية (كراهية مادة معينة) (مستعان، 2009، ص21)

4.4. العوامل الجسمية: ومن الأسباب الجسمية المسببة للتأخر الدراسي كضعف البصر أو ضعف السمع و الاضطراب في النطق، وتأخر النمو وضعف البنية، أو حالة النقص في احد مكونات الجسم. وقد يصاب التلميذ بمرض جسماني خطير أو بسيط، يطول أو يقصر، فيكون ذلك سببا مباشرا في تأخره تحصيليا، ويزول هذا التأخر بزوال المرض وعودة العافية إليه، كما أن بعض العاهات الجسمية تعوق تفاعل الطالب ايجابيا داخل الفصل الدراسي وخارجه، وفي كثير من الأحيان يهتز الطلاب بزملائه أصحاب العاهات الأمر الذي يبعدهم عن المدرسة، ومن هنا اخذ رجال التربية في وقتنا الحاضر يعملون على فتح مدارس خاصة لأصحاب العاهات حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من التعلم حسب مقدرتهم ومع زملاء يشاركونهم في مصابهم وعاهاتهم (نياب، 2006، ص32)

5.4. العوامل الأسرية : تلعب العوامل الأسرية دورا كبيرا في حدوث حالة التأخر الدراسي فعدم توفر الجو الأسري الملائم لنمو القابليات والقدرات يؤدي إلى إرباك التلميذ ويقلل من قدرته على المتابعة العلمية المطلوبة ، لان التلميذ يتأثر كثيرا بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية وثقافية واقتصادية وعاطفية ، وهذا يؤثر في دافعية التلميذ للتعلم وفي رغبته للتحصيل لذلك نلاحظ إن معظم التلاميذ المتأخرين دراسيا هم ينتمون إلى اسر فقيرة وجاهلة ومهملة لان ذلك ينعكس على طبيعة الأجواء داخل الأسرة متمثلة بعدم وجود وسائل تسلية ،أو لعب أطفال ،أو تلفزيون ، أو منشورات ، أو أجهزة الحاسب... الخ.

كما ان طبيعة العلاقات داخل الأسرة لها تأثيرها هي الأخرى على التلميذ فوجود النزاع المستمر بين الأبوين ، او الطلاق و الفراق ، او الانفصال عن الأبوين ، أو سوء العاملة من قبل الأسرة ، كلها من العوامل التي تؤدي إلى إهمال تنشئة الطفل و عدم إشباع حاجاته الضرورية وبالتالي إلى حدوث حالة التأخر الدراسي (جمال الدين ،ص 10)

حيث حددت " سناء محمد سليمان " العوامل الأسرية المؤثرة في التأخر الدراسي في النقاط التالية:

- الخلافات العائلية المتكررة.
- عدم الثبات و الاستقرار في التعامل.
- تمايز الأهل في تعاملهم مع الأبناء وأسلوب التربية الخاطيء.
- علاقة الطفل غير السوية مع الأب والام والأخوة.
- إرهاق الأهل لأطفالهم ودفعهم لتعلم بقوة تفوق قوتهم الطبيعية وغير المتلائمة مع النضج لديهم ، وذلك بدروس خصوصية مما يزيد من شعورهم بالخيبة فيتولد لديهم الشعور بالنقص مما ينتج عنه التأخر الدراسي.
- تغيب الأهل المستمر لأطفالهم عن المدرسة لأسباب غير ضرورية.
- حجم العائلة الكبير وضيق المنزل قد يعيقان التلميذ في عملية الدراسة واستذكار الدروس.

-الغياب المتواصل للوالدين أو احدهما (سليمان، 2005، ص40)

6.4. العوامل الاجتماعية: العوامل الاجتماعية هي التي تحيط بالفرد بدءاً من الحي الذي يسكنه التلميذ متمثلاً بالجيران والأقارب وانتهاءً بزملائه واصدقائه بالمدرسة. فإذا كانت الجيرة من مستوى فكري واجتماعي جيد ساعد ذلك على أن يكتسب التلميذ ما عند الجوار من عادات حسنة وخبرات ثقافية والعكس إذا كان الجوار فقيراً اجتماعياً وثقافياً. يضاف إلى ذلك تأثير الأصدقاء والزملاء في اتجاهاته وسلوكياته، فإذا كان التلميذ أصدقاء من النوع الذي يشجع على العدوان والتسرب من المدرسة، فإن ذلك يؤثر على سلوك التلميذ وفي نفوره من الدراسة والتغيب عن المدرسة وبالتالي حصول حالة التأخر الدراسي (الهادي واسماعيل، 2007، ص22)

7.4. العوامل الانفعالية: تسبب الحالة النفسية التي يعيشها الطالب حالة التأخر الدراسي إذا لم تحظى بالرعاية اللازمة، فالطالب قد تدفعه حالته النفسية كضعف الثقة بالنفس أو القلق أو الضيق أو الخمول أو اتجاهات نفسية، أو أسباب انفعالية خاصة مثل كراهية لمادة معينة ترتبط في الذهن بمعلم قاس، أو موقف مؤلم إلى اتخاذ موقف الإهمال إزاء المدرسة. هذه أهم عوامل التأخر الدراسي، وقد أجريت عدة تجارب وبحوث دراسات بين الطلاب المتأخرين دراسياً لمعرفة أكثر العوامل انتشاراً فكانت النتيجة كما يلي:

1. الضعف في الصحة العامة.
2. ضعف البصر والسمع وعيوب النطق.
3. ضعف الذكاء العام.
4. الفقر المادي في المنزل.
5. فقدان التوازن العاطفي.
6. انحطاط المستوى الثقافي في المنزل.
7. عدم المواظبة على حضور المدرسة (جمال، ص14)

إنه من الخطأ أن يحاول الحكم على الطفل بالتأخر الدراسي بدون التأكد من ذلك، ولكي نتوصل لتشخيص التأخر الدراسي لابد لنا من الاستعانة بالعديد من الوسائل المتمثلة في الاختبارات المقننة للذكاء والتحصيل والميول والاختبارات في الشخصية. (تحسين، 1995، ص117)

كما تعتبر عملية التشخيص من أهم الخطوات في مجال الإرشاد والعلاج النفسي، إذا على أساس هذه العملية يتحدد نوع المشكلة، ونوع التأخر، والفصل والتمييز بين هذه الطائفة وغيرها من الطوائف مثل المتأخرين عقليا أو ذوي صعوبات التعلم وغيرها (خضر، 2005، ص88) وهناك بعض الاعتبارات التربوية والنفسية في تشخيص التأخر الدراسي من أهمها:

5. تشخيص التأخر الدراسي

1. عدم الاعتماد على مصدر واحد فقط في التشخيص أو التعرف، بل ولا بد من استخدام الأسلوب المتعدد المداخل سواء من حيث مصادر المعلومات أو من حيث الأخصائيين المشتركين في الحكم على التلميذ المتأخر دراسيا.

2. أن عملية التشخيص متأخر دراسيا والتعرف على المتأخرين واكتشافهم يجب أن تبدأ مبكرا

3. إن عملية التعرف على المتأخرين دراسيا، يجب أن تكون عملية مستمرة وطويلة نسبيا (طلعت، 1987)

حيث توجد عدة طرق نستطيع من خلالها أن نتعرف على التلميذ المتأخر دراسيا من أهمها مايلي:

- ✓ دراسة التاريخ التربوي للتلميذ.
- ✓ سجل التحصيل الدراسي.
- ✓ ملاحظات المدرسية و آراءهم.

- ✓ دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة بالنفس، الخمول وكراهية مادة دراسية معينة.
- ✓ دراسة اتجاهه نحو المدرسة والمادة الدراسية.
- ✓ الاختبارات الفيزيولوجية التي تتناول النواحي الجسمية والعصبية والحركية مع مراعاة فحص النظر والسمع.
- ✓ ملاحظات الأخصائي والاجتماعي والطبيب النفسي.
- ✓ رأي الوالدين والمحيطين بالطفل.
- ✓ دراسة العوامل البيئية مثل : تنقل التلميذ من مدرسة لأخرى ،كثرة الغياب والهروب من المدرسة ، والتسرب منها.
- ✓ دراسة حالات التأخر بشكل فردي ثم جماعي.
- ✓ اكتشاف حالات التأخر الدراسي بشكل مبكر قبل حدوث مضاعفات.
- ✓ متابعة حالة التلميذ لأكثر من امتحان ولأكثر من سنة دراسية واحدة.
- ✓ دراسة تطور الحالة والعوامل التي أدت إليها من الناحية التاريخية.
- ✓ الكشف أثناء التشخيص عن عواطف قوة ضعف لدى التلميذ
- ✓ ملاحظات الأخصائي النفسي.
- ✓ عدم الاعتماد على الاختبارات الذكاء فقط (عائشة ومنى ، 2015، ص93)

6. علاج التأخر الدراسي:

يتنوع علاج التأخر الدراسي تبعاً لتنوع أسباب حدوثه هو كما يلي:

1.6. العلاج الطبي: كثيراً ما تعتبر إصابة التلميذ ببعض الأمراض سبباً كافياً لتأخره في

الدراسة

إذا لم يقدم له العلاج المناسب في الوقت المناسب، وهنا يأتي دور الوالدين في عرض طفلها

على طبيب.

ومن الامراض المدرسية التي يجب التكفل بصاحبها وتقديم العلاج المناسب له: ضعف البصر الذي يأتي في المرتبة الأولى ضمن قائمة الامراض بنسبة تفوق 10% ، تليها أمراض الربو والحساسية ، ثم أمراض الأنف والحنجرة الناتجة في حالات كثيرة منها تسوس الأسنان ، ثم أمراض القلب و الامراض الجلدية ، ثم التبول اللاإرادي. ففي هذا الجانب يقوم الأخصائي النفسي المدرسي بتحسيس التلميذ وأوليائه بضرورة علاج العضو أو المسببة للتأخر الدراسي ومتابعة العلاج ، كما يقوم هو بدوره بالوقوف الى جانب هذا التلميذ ومساعدته وتشجيعه على الدراسة وعلى التكيف مع المدرسة (منصوري ، 2015،ص135)

2.6. العلاج التربوي: يتحدد هذا النوع من العلاج تبعاً لنوع وشدة كل حالة، وعليه يجب ان نتعامل مع المتأخر باعتباره حالة منفردة وخاصة، وعلى هذا يتخذ العلاج التربوي عدة أشكال منها:

أ- الفصل بين التلاميذ العاديين والمتأخرين:

تتلخص هذه الخطوة في إنشاء صفوف للتلاميذ المتأخرين، او مدارس خاصة بهم إذا ان الفصل الخاص قد يكون وسيلة فعالة لعلاج المتأخرين دراسياً، كما انه ميسر لعمل المدرسين أنفسهم ، فإذا تعلم الطفل المتأخر مع من يفوقه كثيراً في الذكاء ، او مع من هم اصغر منه ، فسيكون وراء ذلك آثار سيكولوجية سريعة ، قد لا تؤثر على حياة الطفل المدرسية فحسب ، بل تؤثر حتى على نظرته للدراسة والمستقبل ، ففي الحالة الأولى يرى التلميذ الدراسة صعبة وسرعان ما يشعر بالكراهية نحو زملائه الذين هم أحسن منه تعلماً. أما في الحالة الثانية، فسيجد نفسه مع أطفال يصغرونه سناً فتراهم يسخرون منه ، وسرعان ما يحاول أن يعوض عما لحقه من الإهانة ببقائه مع الصغار فيحقرهم ويشوش عليهم نظام (الدراسة في الفصل (منصوري ، 2015،ص133)

3.6. العلاج الاجتماعي: المرتكز على معرفة أساليب الفشل الدراسي الاجتماعي والتي منها ارتفاع مستوى طموح الآباء بما لا يتناسب مع مستوى الأبناء ، فمثلاً الأب يريد

ابنه في كلية الطب او الهندسة ليتخرج طبيبا أو مهندسا ، ولكن مستوى الابن لا يؤهله لدراسة مثل هذا التخصص أو ذلك ، فيترتب على هذا الحرص من الأب فشل الابن، ويحاول العلاج الاجتماعي لاكتشاف المؤثرات البيئية التي لها تأثير سلبي على تحصيل الطلاب والتي قد تؤدي إلى الفشل الدراسي ، ويحاول هذا النوع من العلاج إقامة نوع من التوافق بين الطلاب الفصل الواحد او حتى بين طلاب المدرسة ليحدث نوعا من الأمن والاطمئنان للطلاب بسرع (ركيبي، 2016،ص22)

4.6. العلاج الذاتي : يجب على كل طالب أن يعرف سمات نفسه ويحاول أن يعالج أخطاءه بنفسه، ولا تقتصر المعالجة من قبل الطالب نفسه، إنما يجب علينا ان نشاركه بكوننا آباء ومرشدين لهذا الأسلوب من العلاج، فالطالب الذي يؤنب نفسه على التقصير يبرر أسباب رسوبه او فشله يصل في النهاية الى معرفة ذاته، وبالتالي يستطيع أن يعالج مشكلاته بنفسه دون تدخل أحد، وهذا النوع من العلاج هو عبارة عن استبصار للطلاب بأخطائه التي أدت الى قيم سلبية، فإذا عرف السبب استطاع أن يعالج نفسه بما وصل إليه من تدني في مستواه الدراسي أو رسوبه في المادة أو فشله في الاختبار ناتج لعدم انتباهه لما قرأه من أول مرة فيرى ان يكرر القراءة حتى يتم الاستيعاب والفهم الجيد لهذه المادة او تلك ، والطالب الذي يرى أن تأثير الأقران هو سبب فشله يرى أن العلاج ان يترك هؤلاء الاقران ويحاول ان يختار له صحبة خير ترشده الى الطريق العلم والمعرفة ، ولا بد من تنظيم الوقت بإتباع جدول معين لتنظيم المذكرة في نطاق المشاغل العائلية والحياتية وفقا للتوجيهات التالية:

- ✓ معرفة كيفية قضاء وقتك سيساعدك على تخطيط واستكمال واجباتك المدرسية.
- ✓ اكتب أعمالك في جدول ورتبها حسب الأهمية، قسمت أعمالك الى ما ستؤديه فورا وما ستعمله في وقت لاحق.
- ✓ راقب وقتك ثم لاحظ كيف تقضي وقتك ثم احذر فيما تضع وقتك فيه وكن حريصا على استثمار وقتك.
- ✓ احصل على جدول أعمال أو رزنامة يومية وأسبوعية، اكتب مواعيدك وخصصك واجتماعاتك حسب جدول زمني، كن دائما على معرفة بأعمالك اليومية، ولا تتم يوما عن غير معرفة واجباتك لليوم التالي.

✓ احصل على جدول أعمال للمدى البعيد، استخدم جدول شهري لتخطط للمستقبل
التخطيط

✓ على المستوى البعيد يساعدك على الاستفادة من وقت فراغتك (الرجاوي، 2002،
ص103)

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التأخر الدراسي من أخطر المشكلات التي تهدد المؤسسة التعليمية فلا تكاد أي مدرسة تخلو منها، حيث انتشرت بشكل كبير الى حد أصبح فيه مصدر توتر وخوف للقائمين بالمؤسسة وأولياء الأمور، وقد صارت محور اهتمام العديد من البحوث والدراسات، لذا من الضروري مواجهتها ووضع كل الاستراتيجيات للحد من خطورتها وتأثيرها على التلاميذ في الحاضر والمستقبل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
- 2- منهج الدراسة
- 3- حدود الدراسة
- 4- مجتمع البحث
- 5- عينة البحث
- 6- أداة البحث
- 7- الخصائص السيكمترية
- 8- أساليب المعالجة الاحصائية

تـــمهيد

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، سوف نتطرق في هذا الفصل الى الجانب الميداني الذي يساعدنا في لإثبات أو نفي فرضية بحثنا، ويعد بمثابة الانتقال من الجانب المجرد الى الجانب الملموس حيث خصص هذا الفصل لغرض الاجراءات المنهجية للدراسة، والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ونتائجها، المنهج المتبع، حدود الدراسة، خصائص العينة اضافة الى تطبيق الأداة المستخدمة وتفريغ البيانات ثم معالجتها من خلال مجموعة من الأساليب الاحصائية الملائمة من أجل الوصول الى الهدف المنشود.

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة من المراحل الأولى لكل دراسة علمية محددة بإشكالية معينة، حيث تساعد في الكشف عن التغيرات التي يمكن أن تكون لها علاقة بأحد متغيرات البحث وبأكثر من متغير بنسبة ارتباط معينة، بالإضافة إلى أنها تسهل للباحث عملية التأكد من صحة التوافق المنهجي المختار للدراسة مع المتغيرات وكذا معرفة مدى ملائمة أدوات الدراسة للقياس. (بن قاسي، 2018، ص75)

لقد قمنا بدراسة استطلاعية في كل من مقاطعة عزازقة بالمدارس الابتدائية من أجل جمع المعلومات وذلك بعدما وزعنا مقياس الدراسة على أساتذة المستويين الرابع والخامس خلال السنة الدراسية 2021/2022.

2- أهداف الدراسة:

- الكشف عن مجتمع الدراسة بالنسبة للتلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي في مقاطعة عزازقة للمستويين الرابع والخامس.
- التأكد من سلامة لغة المقياس المستخدم في الدراسة ألا وهو مقياس صلاح أبو ناهية. من حيث وضوح تعليمات والفقرات بالنسبة للعيينة الاستطلاعية.
- التأكد من حساب الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات المستخدمة قبل التطبيق على عينة الدراسة.

3- نتائج الدراسة الاستطلاعية

- تحديد مجتمع الدراسة وضبط عينة الدراسة 86 من التلاميذ المتأخرين دراسيا من المستويين الرابع والخامس الذي لديهم معدلات تحت 5 من خلال الفصلين الأول والثاني من وجهة نظر 39 أستاذ في مقاطعة عزازقة.
- تحديد خطة لتطبيق اجراءات الدراسة الأساسية.

- التأكد من صلاحية أدوات المقياس المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية من أجل تطبيقها على عينة الدراسة الأساسية المتمثلة في التلاميذ المتأخرين دراسياً من أجل حساب الفروق بين الجنسين والمستوى الدراسي .

4-منهج الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية فئة أطفال المدارس الابتدائية وذلك للكشف عن المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لديهم من وجهة نظر المعلمين، كذلك من أجل الوقوف على أهم المشكلات السلوكية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين دراسياً. تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تشير كلمة "منهج" إلى الطريقة بينما تشير كلمة "وصفي" إلى السمات التي تميز الفرد أو الظاهرة. ويُعرف المنهج الوصفي في البحث العلمي على أنه أسلوب أو نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفاً دقيقاً للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة.

كما يعتبر المنهج الوصفي استقصاء يقوم على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الوقت الحاضر، بهدف تشخيصها وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات القائمة بين عناصرها والعلاقات بينها وبين ظواهر أخرى، ويشار أيضاً أن الأسلوب الوصفي في البحث هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم الذي يصف ظاهرة أو مشكلة محددة ويقوم الباحث العلمي من خلال الأسلوب الوصفي بتحليل الظاهرة تحليلاً دقيقاً (مروان عبد المجيد، 2000، ص50).

وإستخدم في الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوبيه (الاستكشافي المقارن)، فهو وصفي لأن الباحثين اتصلوا ميدانياً بالعينة وجمعوا منها البيانات الخاصة بمتغيرات البحث، والاستكشافي لأنه يستكشف المشكلة السلوكية الأكثر شيوعاً ودرجتها، أما المقارن لأنه يقارن المشكلات السلوكية في ضوء الجنس والمستوى الدراسي.

5- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: التلاميذ المتأخرين دراسيا من السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.
الحدود الزمنية: تم توزيع مقياس الدراسة في أواخر شهر مارس إلى غاية 21 ماي من السنة الدراسية 2022/2021.

الحدود المكانية: 08 مدارس ابتدائية بدائرة عزازقة.(قاسي شاوش، الإخوة عبدوس، كسييري محند، حفحاف رشيد، محلال عزازقة إناث، محلال عزازقة ذكور، أيت يوسف محند بفرجة، جمعة سعيد بفرجة.)

6-مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوبة درستها من تلاميذ التعليم الابتدائي بدائرة عزازقة موزعين على صفيين دراسيين الرابعة والخامسة ابتدائي يدرسون ب (08) مدارس ابتدائية ستة (06) منها بعزازقة و اثنين (02) بفرجة.

7-عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة تحديد أفراد المجتمع الأصلي مما حال دون أخذ عينة عشوائية منهم تمثلهم بدقة، عمدنا إلى أسلوب العينة القصدية، ولقد تم اختيار عينة البحث من ثمانية مدارس ابتدائية بدائرة عزازقة، ستة (06) منها ببلدية عزازقة واثنين (02) ببلدية فريجة من وجهة نظر تسعة وثلاثين (39) معلم. ولقد اكتفينا بهذه المدارس نظرا لضيق الوقت وعدم القدرة على دراسة كل المدارس الموجودة بدائرة عزازقة.

وفيما يلي عرض لأهم خصائص أفراد عينة الدراسة:

- المدارس الابتدائية:

الجدول رقم 02 يمثل توزيع عينة الدراسة حسب المدارس الابتدائية

المدارس الابتدائية	عدد التلاميذ المتأخرين دراسيا	النسبة المئوية
قاسي شاوش	02	% 02
الإخوة عبدوس	05	%06
كسيري محند	26	%30
حفاف رشيد	06	%07
محلال ذكور	10	%11
محلال إناث	07	%08
أيت يوسف محند	12	%14
جمعة سعيد	18	%21
المجموع	86	%100

نلاحظ من الجدول رقم 01 أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تقع في المديرية الابتدائية كسيري محند وذلك بتكرار 26 بنسبة 30 % وتليها مدرسة جمعة سعيد وذلك بتكرار 18 و بنسبة 21 % أما المدارس الأخرى فهي بنسبة ضعيفة.

الجنس:

- جدول رقم 3 يبين توزيع العينة حسب الجنس (ذكر - أنثى)

النسبة المئوية %	العدد	الجنس
69.76%	60	ذكر
30.23%	26	أنثى
100%	86	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 3 أن العينة الكلية بلغت 86 تلميذ و تلميذة، حيث نسبة الذكور بلغت % 69.76 ونسبة الإناث بلغت % 30,23 ، إذن نقول أن عدد الذكور يفوق عدد الإناث.

المستوى الدراسي:

جدول رقم 4 يبين توزيع العينة حسب المستوى الدراسي (الرابعة-الخامسة)

النسبة المئوية %	العدد	الصف الدراسي
41.86%	36	الرابعة ابتدائي
58.13%	50	الخامسة ابتدائي
100%	86	المجموع

من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ أن نسبة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (%58.13) أكبر من نسبة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (% 41.86) في مجموع العينات المدروسة.

8- أداة البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث والإجابة على الفرضيات تم استخدام مقياس المشكلات السلوكية لصلاح الدين أبو ناهية (1993)، حيث يضم في الأصل ست مجالات فرعية تغطي ميدان المشكلات السلوكية عند أطفال المدارس الابتدائية، ولقد تم الاستغناء عن أحد هذه المجالات والاكتفاء بخمس مجالات لتصبح الأداة التي هي عبارة عن استبيان تتكون من 80 عبارة موزعة كما يلي، (من 1 إلى 16 النشاط الزائد) و(من 17 إلى 32 السلوك الاجتماعي المنحرف)، و(من 33 إلى 48 العادات الغريبة والالزمات العصبية)، و (من 49 إلى 64 السلوك العدوانية)، و (من 65 إلى 80 السلوك الانسحابي) أي مقسمة بالتساوي إلى 16 عبارة لكل مجال، وتشمل كل عبارة على 04 خيارات ويطلب من المبحوث - معلم التلميذ المشكل - اختيار خيار واحد من بينها، في كل عبارة بوضع علامة (×) في الخانة الموافقة للعبارة، ويتم تصحيح هذه القائمة على أساس أن لكل عبارة أربع خيارات وكل خيار له درجة وهي كالتالي: شديدة:4، متوسطة:3، ضعيفة:2، لا توجد: 1.

ولقد تم اختيار هذا المقياس لأنه يقيس المشكلات السلوكية لدى التلميذ ويتمتع بدرجات عالية من الصدق والثبات وتم استخدامه في مجتمعات عربية ومنها الجزائرية، وتم اختياره أيضا لسهولة تصحيحه.

9. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

قامت الباحثة باختيار عينة من (40) تلميذ من المدارس الابتدائية لدائرة الوادي في سنة 2018/2019، بغرض التحقق من صلاحية استخدام المقياس في البيئة المحلية عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة من طرف الباحثة رحمة عواج تحت إشراف الاستاذة الدكتوراه سميرة عامرة في مذكرة تخرج ماستر تحت عنوان المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في ضوء بعض المتغيرات.

6-1- الصدق:

6-1-1- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)

اعتمد الباحثان في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفرغ بيانات العينة الاستطلاعية، ثم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيباً تنازلياً، ثم تقسيم العينة لفئتين، فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة، فكانت النتائج المتحصل عليها في الجدول:

الجدول (05) اختبار لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس المشكلة

السلوكية

المجموعات	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة SIG	القرار
عليا	11	248.55	17.300	12.864	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
دنيا	11	156.18	16.363			

حيث بينت النتائج دلالة الفروق بين متوسطات الفئتين لدى العينة أن قيمة T لعينتين مستقلتين تساوي 12.864 عند مستوى دلالة $0.000 > 0.01$ ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا، وعليه فالاستبيان له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين مما يدل على صدقه.

1-2- صدق المحتوى (الاتساق الداخلي)

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان، والجدول رقم (05) يوضح ذلك:

جدول (06) معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
النشاط الزائد	40	0.695	دالة إحصائية عند 0.01
السلوك الاجتماعي المنحرف	40	0.736	دالة إحصائية عند 0.01
العادات الغريبة واللتزمات العصبية	40	0.837	دالة إحصائية عند 0.01
السلوك العدواني	40	0.850	دالة إحصائية عند 0.01
السلوك الانسحابي	40	0.627	دالة إحصائية عند 0.01

يتضح من الجدول أن قيمة معاملات الارتباط تراوحت بين 0.627 و

0.850 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، وهذا يدل على أن المقياس

يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

6-2- الثبات:

6-2-1- طريقة ألفا كرونباخ:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بحساب معامل ألفا لكرونباخ لكل بعد من

أبعاد المقياس موضوع الدراسة وكذلك للدرجة الكلية له، حيث تحصل الباحثان على النتائج

المدونة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) معاملات الثبات لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية

والدرجة الكلية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
النشاط الزائد	16	0.901	دالة إحصائية
السلوك الاجتماعي المنحرف	16	0.894	دالة إحصائية
العادات الغريبة والالتزامات العصبية	16	0.862	دالة إحصائية
السلوك العدواني	16	0.925	دالة إحصائية
السلوك الانسحابي	16	0.876	دالة إحصائية
الدرجة الكلية	80	0.946	دالة إحصائية

يبين الجدول رقم (07) أن قيمة معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية المطبق في الدراسة الاستطلاعية دالة إحصائية. وقد تراوحت معاملات ألفا لتقدير ثبات الاستبيان للأبعاد الفرعية بين (0.86) و (0.92) وهي معاملات مرتفعة، كما أن معامل ثبات المقياس كلها بلغ (0.94) وهي أيضا قيمة مرتفعة وقوية مما تشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

6-2-2- التجزئة النصفية

قام الباحثان بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم بنود الاستبيان إلى نصفين متكافئين (علوي/ سفلي)، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين لاستبيان المشكلات السلوكية، ثم استخدام معادلة سبيرمان - براون لتعديل طول الاختبار،، حيث أن معامل الارتباط المحسوب هو لنصف لاستبيان فقط. والجدول رقم (8) يبين ذلك:

جدول رقم (08) يبين معاملات ثبات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية

المؤشرات الإحصائية	قيمة R المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قبل التعديل بيرسون	0.939	38	دالة إحصائية عند 0.01
بعد التعديل سبيرمان براون	0.969		

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بطريقة التجزئة تساوي 0.939 وذلك قبل التعديل، فيما ارتفع هذا المعامل بعد استخدام معادلة سبيرمان براون لتعديل طول الاختبار بحيث يساوي سبيرمان براون 0.969 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) الأمر الذي يشير إلى درجة عالية من الثبات.

7- أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (version SPSS (25) ، وأما الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة على أسئلة الدراسة فهي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مواصفات العينة وعن مستوى المشكلات السلوكية (منخفض - متوسط - مرتفع).

- معاملات الصدق والثبات: معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ و معامل سيرمان بارون.

- اختبارات Independent T test لحساب دالة الفروق في المشكلات السلوكية بين الجنسين.

- اختبار Independent T tes لحساب التباين بين الأقسام الدراسية في المشكلات السلوكية.

خلاصة الفصل

تعرضنا في هذا الفصل لاهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث، والتي تعتبر الركيزة الأساسية للبحث العلمي حيث تناولنا الدراسة الاستطلاعية تعريفها واهداف ونتائج، إضافة لعناصر الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المعتمد عليه في هذه الدراسة مع ذكر الأدوات المستعملة ومكان وزمان اجراء الدراسة بالإضافة الى عينة الدراسة وخصائصها.

أما في الفصل الموالي سنقوم بعرض النتائج المتحصل عليها وتحليلها ومناقشتها بعد تطبيق الأدوات المستعملة التي تم ذكرها سابقا.

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج

تمهيد

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

1-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

3-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تمهيد:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة وهي مقياس المشكلات السلوكية من خلال وجهة نظر وتقديرات المعلمين للعام الدراسي 2022/2021 تناول الباحثان هذا الفصل لعرض وتفسير النتائج التي تم الحصول عليها من خلال استخدام أداة الدراسة، وبعد المعالجة الإحصائية وفقا لفرضيات الدراسة وتقديراتها، وفيما يلي عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة.

1- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تتص الفرضية الأولى على أن: المشكلات السلوكية لدي التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في الطور الابتدائي في ارتفاع، وللتحقق من صحة ذلك اعتمدنا على الآتي:

جدول رقم (09) مستوى المشكلات السلوكية لدي التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في الطور الابتدائي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار	
26.74	196.40	45	المستوى المرتفع (320-160)
21.70	129.63	41	المستوى المنخفض (160- 0)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) المتعلق بمستوى المشكلات السلوكية لدي التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في الطور الابتدائي، أنّ التلاميذ ذوي المستوى المرتفع للمشكلات السلوكية يقدر عددهم بـ (45) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس المشكلات السلوكية يقدر بـ (196.40) بانحراف معياري (26.74)، أما التلاميذ ذوي المستوى المنخفض للمشكلات السلوكية يقدر عددهم بـ (41) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس المشكلات السلوكية يقدر بـ (129.63) بانحراف معياري (21.70).

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أنّ مستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا مرتفع. وعلى هذا الأساس ففرضية البحث تحققت.

1-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

أشارت نتائج الفرضية الأولى من خلال الجدول رقم (07) إلى أنها تحققت وأن المشاكل السلوكية مرتفعة لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في الطور الابتدائي، هذا يعود إلى طبيعة الطفل والبيئة والظروف التي يعيش فيها. من هنا تتدخل بعض العوامل، فربما نجد أن الأسرة هي السبب في ارتفاع هذه المشكلات، باعتبارها النواة و الركيزة الأساسية في بناء شخصيته ويمكن القول أنه العامل الرئيسي الذي يؤثر على الطفل في تنشئته سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فإن عاش الطفل في بيئة سليمة يسودها الاحترام والمحبة يصبح متوان، وان عاش في بيئة مضطربة تسودها المشاكل، فذلك يعود سلبا على الطفل وسلوكه، فتظهر عليه ردود أفعال عدوانية مثل: الصراخ، العناد، تخريب الأشياء فكلها تبرهن على عدم التوافق النفسي (مثل شجار الأبوين أمام الأطفال يعود على الطفل سلبا، فمثلا عندما يلتحق الطفل بالمدرسة يطبق ذلك على زملائه).

فوجد دراسة سيكنر تشير إلى أن السلوك هو دالة البيئة التي يعيش الفرد، فالمشكلات السلوكية هي حصيلة التفاعل بين الفرد والبيئة، والمشكلة تنمو نتيجة التفاعلات الفاشلة بين الأفراد (الحري، 2008، ص 13).

فقد شاهدنا في إحدى المدارس أثناء فترة التريص طفل قام بإدخال قلم في أذن أحد زملائه، مما أدى إلى فقدان سمعه.

ظهور التكنولوجيا ساهم بشكل كبير في خلق وتفاقم المشكلات السلوكية لدى الأطفال مثل الرسوم المتحركة. فيظهر ذلك في الدول المتقدمة حيث قدمت شكوى لتوقيف الأفلام الالكترونية بسبب تقليد الأطفال لتلك المشاهد من جهة، من جهة أخرى نجد عامل مهم

رئيسي ألا وهو عدم وجود مختصين نفسانيين في المدارس الابتدائية من أجل الحد من ظاهرة تفاقم المشكلات السلوكية.

و في هذا الصدد يرى الاتجاه السلوكي أن الاضطراب السلوكي هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة إنما يتعلمها من محيطها الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة، كما يرى هذا الاتجاه بأن المحور أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الايجابية وغيرها من أساليب تعديل السلوك (العزة، 2002، ص 43).

2- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

2-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جاء في الفرضية الثانية ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا باختلاف الجنسين ذكر/إناث من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي. للإجابة عن هذه الفرضية عمدنا إلى قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار (ت) وكانت النتائج على المنوال التالي:

- جدول رقم (10) الفروق في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب الجنس من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

المتغير	العينة			قيمة - ت -	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي				
المشكلات السلوكية	الذكور	60	170.13	43.48	0.03	0.05	دالة
	الإناث	26	151.73	33.59			

من خلال الجدول رقم (10) والمتعلق بالفروق في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب الجنس من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، يتضح أنّ الذكور يقدر عددهم بـ(60) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس المشكلات السلوكية يقدر بـ(170.13) بانحراف معياري (43.48)، أمّا الإناث فيقدر عددهنّ بـ (26) وبمتوسط حسابي (151.73) وبانحراف معياري (33.59).

ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (2.12) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0.03) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب الجنس لصالح الذكور.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم(10) يتضح لنا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا لصالح الذكور من وجهة نظر المعلمين، فلهذا فإننا نقبل.

كما يمكننا تفسير هذه النتيجة أنه بالرغم من أن الذكور والإناث يتلقون نفس الدروس ويتعرضون لنفس الظروف المدرسية ، إلا أن المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث، ذلك بالرغم من تشابه المرحلة العمرية، إلا أن الذكور يخرجون إلى الشارع ويحتكون بالبيئة الخارجية ويصطحبون برفقاء السوء ويتعلمون سلوكيات وتصرفات غير مرغوب فيها مثل سرقة أدوات زملائهم المدرسية، تخريب الأثاث المدرسي... الخ...، ونجد الطبيعة الفيسيولوجية للذكور أكثر عدوانية من الإناث، فهذه الأخيرة تتميز بالصرامة والأنوثة. نجد في واقعنا المعاش وخاصة في البيئة الجزائرية أن البنات يضعون لها قيود. من جهة أخرى نجد المعاملة الأسرية تختلف بين الذكور والإناث.

تتماشى نتيجة هذه الفرضية مع نتائج دراسة الموازيق ،2004 التي بينت أن المشكلات السلوكية قد احتلت المراكز الأولى وأنها عند الذكور أكثر من الإناث (الردعان،2017، ص125).

كما اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الخلفي 1994، التي توصلت إلى أن المشكلات السلوكية تزداد في الدراسة والعمر، وأظهرت أن الذكور أكثر من الإناث، المتأخرين أكثر من المتفوقين. (حسين،2007، ص207).

3- عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جاء في الفرضية الثالثة ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوى الدراسي الرابعة/الخامسة من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، فكانت نتائج الفرضية كالآتي:

- جدول رقم (11) الفروق في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوى الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي.

المتغير	العينة			قيمة - ت -	الدلالة الإحصائية (P)	مستوى الدلالة	الدلالة
	المستوى	التكرار	المتوسط الحسابي				
المشكلات السلوكية	السنة الرابعة	37	160.46	39.24	0.42	0.05	غير دالة
	السنة الخامسة	49	167.67	43.15			

يتضح من خلال الجدول رقم (11) والمتعلق بالفروق في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوى الدراسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، أنّ تلاميذ السنة الرابعة يقدر عددهم ب(37) تلميذا والمتوسط الحسابي لإجاباتهم على مقياس المشكلات السلوكية يقدر ب(160.46) بانحراف معياري (39.24)، أمّا تلاميذ السنة الخامسة فيقدر عددهم ب (49) تلميذا وبمتوسط حسابي (167.67) وبانحراف معياري

(43.15). ومن خلال النتائج الأولية تم حساب اختبار (T) للفروق، حيث تم التوصل إلى أنّ قيمة (T) تقدر بـ (-0.79) وعند مقارنة قيمة (P) والتي قدرت بـ (0.42) بمستوى الدلالة (0.05) تبين لنا أنّ قيمة (P) أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكننا القول بأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوى الدراسي (السنة الرابعة والخامسة).

3-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أشارت نتائج الفرضية الثالثة من خلال الجدول رقم (11) الذي يوضح الفرق في المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوى الدراسي (الرابعة / الخامسة) من وجهة نظر المعلمين، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، لهذا نقول أننا نرفض الفرضية البديلة ونقبل بالفرضية الصفرية.

يمكن أن نفسر هذه النتيجة بأنه ليس هناك اختلاف في درجة المشكلات السلوكية حسب المستوى الدراسي، فهم تقريبا في نفس العمر، فيتعرضون لنفس الضغوطات والظروف، وأن المدرسة الجزائرية تفتقر لأساليب التعامل ومواجهة هذه المشكلات السلوكية سواء الصفية منها أو اللاصفية، كذلك لضغط المعلمين من ناحية التكوين والخبرة وخاصة في الجانب النفسي المتعلق بالطفل، وهذا ما نجده في الواقع المعاش، حيث نرى أن الأقسام في المدارس الابتدائية مكتظة فيصعب على التلاميذ المتابعة والانتباه والتركيز فيجعله يتراجع في مستواه التعليمي، فيقوم بالتشويش على زملائه داخل الصف، فهنا يؤثر على التلاميذ بصفة عامة فنلاحظ سلوكيات غير سوية تعيق المسيرة التعليمية على أداء الأساتذة بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة بحيث يصبح يهمل دروسه، من جهة أخرى نجد عامل مهم وضروري أن المعلم لم يتلقى دروس حول طرق التدريس لأنه يزيد من فعاليته داخل القسم وأيضا أن يتلقى تكوين من قبل مختص في علم النفس يساهم في تحكم الأستاذ في

المشكلات السلوكية التي تواجهه وأن يتعرف على مراحل نمو التلاميذ، بحيث يساعده على حسن التعامل معه فهم لا يعرفون بالجانب السيكولوجي للطفل الذي يعتبر أساس لمعرفة الطفل، فما يدور من حوله من فروق فردية بين التلاميذ، ومحاولة الكشف المبكر لهذه المشكلات السلوكية. فنجد دراسة (الخليفي، 1994) التي توصلت إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة والعمر ، وأظهرت أن الذكور لديهم مشكلات أكثر من الإناث والمتأخرين دراسيا أكثر من المتفوقين دراسيا. كما نجد دراسة (البرغوثي، 2001) وكان من نتائج البحث، وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي والانضباط، فكلما ارتفع المستوى الدراسي ارتفعت معه احتمالات الانضباط ومن أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف، وجود أقارب التلميذ في الصف ، والرغبة في السخرية من المعلم ، ونيل إعجاب زملاء (حسين، 2007، ص، 270).

خاتمة

استنتاج عام

تعتبر المشكلات السلوكية من أهم المواضيع التي تناولتها معظم الدراسات السيكولوجية منها والتربوية، وحظيت باهتمام العديد من العلماء والباحثين نظرا لأهميتها في الساحة التربوية، لذلك ركزت هذه الدراسة على المشكلات السلوكية والعمل على الكشف عن درجة هذه المشكلات لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا في المدارس الابتدائية وتباينها من حيث الجنس والمستوى الدراسي من وجهة نظر المعلمين.

إن دراسة السلوك الإنساني الذي يتميز بصفات معقدة يسير عليها، تجعل من الصعب الوصول إلى نتيجة نهائية فاصلة، إنما يبقى مجال مفتوح قابل للتجديد والنقد البناء.

على ضوء هذا يمكن القول بأن المشكلات السلوكية لدى المتأخرين دراسيا من وجهة نظر معلمي الطور الابتدائي والتي كانت محل دراستنا امتازت بتحقيق الفرضية، المتمثلة في أنّ مستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا مرتفع.

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي على الشكل التالي:

- مستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا مرتفع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدي التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب المستوى الدراسي (السنة الرابعة والخامسة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية لدي التلاميذ المتأخرين دراسيا حسب الجنس لصالح الذكور.

و من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، تقدم الباحثان بمجموعة من الاقتراحات:

- توفير عيادة نفسية وأخصائي نفسي واجتماعي من شأنه مساعدة التلاميذ على حل مختلف المشكلات السلوكية.
- وضع برامج تربوية تهدف إلى التخفيف من المشكلات السلوكية وإكساب التلاميذ سلوكيات إيجابية.

استنتاج عام

- إقامة الأنشطة الجماعية خارج الصف من شأنها الحث على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ فيما بينهم أو بين التلاميذ والمعلمين.
- ضرورة توعية الأولياء بمستوى المشكلات السلوكية عند الأطفال وما يترتب عنها من مشاكل مستقبلية.
- نظرا إلى أن موضوع الدراسة لا يزال في حاجة إلى دراسات نفسية في المجتمع، حيث أن الدراسة تعتبر من أكثر المواضيع المهمة في المجتمعات العربية عامة والجزائر بصفة خاصة، وعليه اقترح الباحثان ما يلي:
- القيام بإعداد برامج إرشادية تتضمن الأساليب الإرشادية المتبعة للتخفيف من حدة المشاكل السلوكية.
- القيام بأبحاث عن المشاكل السلوكية وعلاقتها بالدافعية نحو الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المتوسطة والثانوية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

• الكتب

1- إبراهيم، مجدي ومحمود معمريه، عبد العاطي، عدلي (2009) العنف في المدرسة

العربية: دراسات حالة، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع.

2- أبو اسعد، احمد عبد اللطيف والغريز، احمد نايل (2009). التشخيص والتقييم في

الإرشاد. عمان دار المسيرة.

3- أحمد أوزي (2011): المراهق والعلاقات المدرسية، ط3، مطبعة النجاح الجديدة،

الدار البيضاء.

4- أحمد زكي صالح (1988): علم النفس التربوي، ط1، مكتبة النهضة المصرية

- القاهرة.

5- ألان كازدين (2000): الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، ترجمة عادل

عبد الله، ط1، دار الرشاد - القاهرة.

6- ألان كازدين (2003): الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين، ترجمة: عادل

عبد الله محمد، ط2، دار الرشاد - القاهرة.

7- أنس محمد أحمد القاسم (2002): أطفال بلا أسر، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب.

8- تيسير مفلح كوافحة، وعمر فواز عبد العزيز (2010): مقدمة في التربية الخاصة،

ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة - عمان.

9- جبل، فوزي محمد (2000). الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية.

الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

10- جمال القاسم، وآخرون (2000): الاضطرابات السلوكية، ط1، دار صفاء للنشر

والتوزيع، عمان.

11- جوزيف ريزو، وروبرت زابل (1999): تربية الأطفال والمراهقين المضطربين

سلوكيا، ترجمة: عبد العزيز الشخص- زيدان السرطاوي، الجزء 1، ط1، دار الكتاب

الجامعي - الإمارات.

12- الحريري، رافدة و بن رجب، زهرة (2008). المشكلات النفسية و التربوية لتلاميذ

المرحلة الابتدائية. عمان: دار المناهج.

13- الحلبي، موفق هاشم صقر(2000). الاضطرابات النفسية عند الأطفال و

المراهقين. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

14- حمود، محمد عبد الحميد الشيخ و عبد الله، محمد قاسم (2016). المشكلات

النفسية والسلوكية للأطفال وأساليب المساعدة فيها. عمان: دار الاعصار العلمي.

15- خالد عبد الرزاق السيد (2001): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،

مركز الإسكندرية للكتاب.

16- الخطايب، ماجد و الطويبي، احمد و السلطاني، عبد الحسين (2004). التفاعل

الصفى، عمان: دار الشروق.

- 17- الخطيب، محمد جواد (1998). التوجيه و الإرشاد النفسي بين النظرية و التطبيق، غزة: مطابع المنصور.
- 18- خوري، توما جورج (1996). الشخصية. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
- 19- خولة أحمد يحيى (2003): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط2، دار الفكر، عمان.
- 20- راجح، احمد عزت (1968): أصول علم النفس، ط 7 . القاهرة: دار الكتاب العربي.
- 21- رشاد علي عبد العزيز موسى، مديحه منصور سليم الدسوقي (2000): المشكلات والصحة النفسية، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.
- 22- زهران، حامد (1998) التوجيه و الإرشاد النفسي، ط 3. القاهرة عالم الكتب.
- 23- زيدان سليمان و شوافقة سهيل (2007)، أساليب الإرشاد التربوي، عمان، الأردن دار جهينة للنشر، ص 58.
- 24- سعيد العزة (2002): التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع - دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 25- عبد العزيز المعاينة، ومحمد الجعيان (2005): مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة، عمان.

26- عبد الله الطروانة (2009): مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي، (مشاكل الطلاب

التربوية، النفسية، السلوكية والاجتماعية)، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن

- عمان.

27- العزة، سعيد حسني (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. عمان: مكتبة

دار الثقافة.

28- العزة، سعيد حسني (2002). التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية.

عمان: الدار العلمية للنشر و التوزيع.

29- فادية كامل حمام (2002): مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية، ط1، دار الزهراء

للنشر والتوزيع، الرياض.

30- القاسم، جمال منقال وعبيد، ماجدة السيد والزعبي، عماد (2000).

الاضطرابات السلوكية. عمان: دار الصفاء.

31- قحطان أحمد الظاهر (2008): مدخل إلى التربية الخاصة، ط2، دار وائل للنشر -

عمان

32- قطامي، يوسف و قطامي نايفة (2002). إدارة الصفوف الأسس

السيكولوجية. عمان: دار الفكر.

33- كفناي، علاء الدين (1990). الصحة النفسية. القاهرة: هجر للطباعة، عمان

للنشر و التوزيع.

34- مارتن هنلي، وآخرون (2004): خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة

واستراتيجيات تدريسهم، ترجمة: جابر عبد الحميد جابر، ط1، دار الفكر العربي - القاهرة.

35- محمد زيدان (1979): النمو النفسي للطفل والمراهق، ونظريات الشخصية، ط1،

دار الشروق للطباعة

36- مريم سليم (2003): تقدير الذات والثقة بالنفس، ط1، دار النهضة العربية-

بيروت.

37- نوال أحمد عطية (2001): علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، ط1، دار

القاهرة للكتاب القاهرة.

38- يحيى القبالي (2008): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار المسيرة،

الأردن - عمان.

39- يحيى، خولة (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر.

40- يوسف، جمعة سيد (2000): الاضطرابات السلوكية وعلاجها، ط1، دار غريب

للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

41- اشرف فؤاد محمد أبو سالم (د،ط): رعاية المتأخرين دراسيا، المرشد الاجتماعي

معهد الإدارة العامة المركز الرئيسي، الرياض (السعودية).

42- زياد علي الجرجاوي (2002): التأخر الدراسي و دور التربية في التشخيص و

العلاج، ط2.

43- يوسف دياب عواد(2006) : سيكولوجية التأخر الدراسي ، ط2 .دار المناهج

للنشر (عمان).

44- هلا جمال الدين (د.س) :التأخر الدراسي و أسبابه ،مظاهره ، دط.

45- هدى تحسين بيلي (1995) : أبناءنا في خطر اكااديمية ، ط1 (لبنان).

46- الهادي مشعان ربيع و اخرون (2007): المرشد التربوي و دوره الفعال في حل

مشاكل الطلبة، ط1،دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع . عمان، (الأردن)

47- مستعان هادي ربيع (2009) : المرشد التربوي ، ط2 ، دار الثقافة للنشر و

التوزيع.

48- طلعة حسن عبد الحلیم (1987) الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط3 ، دار

القلم (الكويت) .

• الرسائل الجامعية

1. اشرف إبراهيم محمد الجبالي (2009)، المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة و علاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة، ص 318-319.
2. بسيوني، السيد سليم وعبد المحسن، عبد الحميد ابراهيم (1996). مدى المعاناة من المشكلات النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من الجنسين. مجلة دراسات نفسية 6 (1).
3. الجبالي، اشرف إبراهيم (2009) المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد الحرب و علاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة.
4. جمعة، امجد عزات عبد المجيد (2005) مدي فاعلية برنامج إرشادي مقترح في السيكو دراما للتخفيف من حدة بعض المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة.
5. منى ركيبي (2016) : أساليب التنشئة الأسرية لدى تلاميذ المتأخرين دراسيا في المرحلة المتوسطة ، دراسة ميدانية لاربع حالات ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية و علم النفس المدرسي وصعوبة التعلم ،بسكرة .

• المجالات

1. المشكلات السلوكية المدرسية مفهومها، نسبة انتشارها، أسبابها، كيفية

التعامل معها. افراح عبده حسن علي، جامعة الجديدة اليمن منشور في مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2. نظمي أبو مصطفى(2006): المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال

الفلسطينيين، مجلة الجامعة الإسلامية، مج14، ع 2.

3. نظمي، عودة موسى أبو مصطفى (دسمبر 1996)، المشكلات السلوكية

لتلاميذ المدارس الحكومية في محافظة غزة يدركها المعلمون والمعلمات، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، المجلد الأول، القاهرة. ص ص 350-352.

4. يوسف ذياب عواد، ومجدي علي زامل (2011): درجة تقدير المعلمين

للسلوك المشكل لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا) في محافظة نابلس، وسبل علاجه، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، ع2.

6. ماجد محمد الخياط وآخرون (2013): واقع المشكلات السلوكية لدى تلاميذ

المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمرشدين التربويين، المجلة التربوية مج27.

1. الخطيب، محمد جواد محمد (2007). مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي تربوي

لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام

أساليب اللعب (الفن - الدراما) في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة. سلسلة

العلوم الإنسانية. مجلة جامعة الأزهر 9(1). 213-272.

2. الردعان دلال عبد الهادي (2017)، مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى

تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس الكويت من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم

النفسية و التربوية، المجلد 18، العدد 3، البحرين، ص ص 125-126-129.

3. زياد بركات (2006): دوافع السلوك الصفي السلبي لدى طلبة المرحلة الأساسية

من وجهة نظر المعلمين، مجلة دراسات عربية في علم النفس مج 5، العدد 4.

4. صالح ليري (2006): العلاقة بين الأسرة وتصرفات المراهق، دراسة استطلاعية

على عينة من الأسرة الكويتية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 34، ع1، جامعة

الكويت.

5. عبد الحي علي محمود، ومحمد عبد اللطيف أحمد (2002): إعزاعات المعلمين

للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودرجة شيوع هذه المشكلات

لديهم، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 12، ع24.

6. عبد العزيز السرطاوي، وآخرون (2009): المشكلات السلوكية لدى الطلبة في

المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية

المتحدة، مجلة كلية التربية، العدد 26.

عبد اللطيف الفاربي، ومحمد أيت موحى (1991): **بيداغوجيا التقييم والدعم**
أساليب كشف تعثر التلاميذ وأنشطة الدعم، سلسلة علوم التربية، العدد 6، مطبعة
النجاح الجديدة - الدار البيضاء

• المقالات

- 1 **دفاتر البحوث العلمية المجلد 9، العدد 1، السنة 2021، ص 54-83**
- 2 **المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي الامراض و تصنيف الاضطرابات النفسية و السلوكية، منظمة CD-10 الصحة العالمية-المكتب الاقليمي لشرق المتوسط.**

الملاحق

ملحق رقم 1 :مقياس المشكلات السلوكية

التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

الأستاذ الفاضل:

تستخدم هذه القائمة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة من أجل إعداد مذكرة التخرج عن المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا.

هذا المقياس يستخدم من أجل البحث العلمي فقط.

يرجى تقدير مدى وجود المشكلات السلوكية الموجودة في هذه القائمة وذلك على النحو التالي:

توجد بدرجة شديدة

توجد بدرجة متوسطة

توجد بدرجة ضعيفة

لا توجد

وذلك بوضع علامة (x) في المكان المناسب أمام كل عبارة

البيانات الأولية:

العمر: _____ الصف الدراسي:

الجنس: _____ المدرسة:

لا يوجد	ضعيفة	متوسطة	شديدة	
				النشاط الزائد
				1- يتحدث بصوت عال
				2- يخرج من مقعده أثناء الدرس
				3- دائم الحركة
				4- كثير الكلام
				5- يخطف الكتب والأدوات من أيدي زملائه
				6- يقاطع زملاءه باستمرار أثناء حديثهم مع المعلم
				7- يكثر من أسئلته واستفساراته للمعلم
				8- يضرب الأرض بقدميه باستمرار
				9- يميل إلى عدم الاستقرار في مكانه لفترة طويلة
				10- ينقر بيده أو بالقلم على المكتب (الدرج)
				11- يعاكس زملاءه أثناء الدرس (يناوشهم، يحادثهم، يشير إليهم)
				12- دائم الازعاج للمعلم أثناء الدرس
				13- يشوش على زملائه
				14- يحدث الفوضى والضجيج باستمرار
				15- يحدث أصوات مرتفعة
				16- يتدخل فيما لا يعنيه

السلوك الاجتماعي المنحرف			
			1- يخفي الأشياء التي يعثر عليها
			2- يأخذ الأشياء التي تعجبه حتى لو اضطر لإخفائها أو سرقتها
			3- يستولي على حاجيات أو أشياء زملائه ويرفض إعادتها
			4- يأخذ حاجيات وأدوات زملائه من محافظهم
			5- يكذب حتى يخفي تقصيره
			6- يكذب عندما يتحدث عن نفسه
			7- يغش في أداء الواجب المنزلي
			8- يغش أثناء الاختبارات وفي الامتحان النهائي
			9- يغش في اللعب أو المسابقات أو الألعاب
			10- يكذب عندما يتكلم عن أسرته
			11- يكذب عندما ينقل الأخبار والأحداث
			12- ينقل أخبار زملائه إلى المعلم/المعلمة أو بال
			13- يبلغ المعلم عن أي فعل أو شيء يعمله أو يقوله زملاؤه فور
			14- ينقل الأحاديث أو الكلام بين زملائه مما يخلق المشاكل بينهم
			15- يبدي عدم اهتمامه عندما يواجهه زميله على أفعاله المشينة
			16- ينجح في رده على زملائه
العادات الغريبة واللزمات العصبية			
			1- يمص أصابعه
			2- يقضم أظافره
			3- يضع القلم في فمه
			4- يضع كل شيء في فمه (قلم، המחاة، الورق)
			5- يعض أصابعه من وقت لآخر

				6- يكرر بعض الكلمات أو الجمل باستمرار
				7- يمتصغ الأشياء أو الملابس
				8- يقرض كل شيء بأسنانه
				9- يحرك جسمه أو جزء منه باستمرار
				10- يحرك أسنانه بصوت مسموع
				11- يلعب بالأشياء التي يلبسها باستمرار كالأزرار ورباط الحذاء أو السروال
				12- يهتمهم بأصوات غريبة
				13- يلمس الآخرين بطريقة غريبة/ غير مناسبة
				14- يبصق على الأرض أو في أي مكان
				15- يتحدث مع الآخرين بطريقة غير مناسبة
				16- يصرخ في الآخرين فجأة وبدون مقدمات
				السلوك العدواني
				1- يضرب أو يصفع زملاءه
				2- يتشاجر كثيرًا مع زملائه (في الصف أو الساحة)
				3- يبدأ بالاعتداء على الآخرين دائمًا
				4- يميل إلى اللعب العنيف
				5- يمزق كتبه أو أدواته المدرسية
				6- يعتدي على ممتلكات زملائه (الكتب والأدوات الشخصية)
				7- يقذف الآخرين بالأشياء التي في يده
				8- يخرب أثاث الصف المدرسي
				9- يدفع أو يقرص الآخرين
				10- يشد شعر أو أذن زملائه

				11- يعرض أو يبصق على زملائه
				12- يميل إلى إلحاق الأذى بزملائه
				13- يغلق الباب بعنف
				14- يثور بسرعة إذا منعت عنه الأشياء التي يريدونها
				15- يستخدم الإشارات التهديدية مع زملائه
				16- يميل إلى الثورة والغضب لأنفه الأسباب
				السلوك الانسحابي
				1- لا يشارك في الأنشطة الاجتماعية
				2- يتجنب القت ارب من مجموعة زملائه
				3- يخشى الاختلاط بالآخرين
				4- يترك المكان حينما يوجه له النقد
				5- يضطرب بسرعة حينما يناقشه أحد
				6- ال يهتم كئي ل أو غير مبال
				7- يميل إلى الوحدة
				8- يتصرف بخجل أمام الضيوف
				9- يخاف من الحيوانات (الكلاب، القطط)... عموما
				10- خجول في المواقف الجديدة
				11- يتجنب التعامل مع الغرباء
				12- يبقى ساكنا في مكانه لمدة طويلة من الوقت
				13- يبدو عليه الخوف وعدم الحساس بالأمن
				14- يتوتر بسرعة ويبدو عليه الضيق عندما يعارضه أحد
				15- يستجيب بصعوبة ألي شيء يدور حوله
				16- يبكي بسهولة عندما يراجع أحد

ملحق رقم (02) الفروق في المشكلات السلوكية حسب الجنس Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجة الكلية	الذكور	60	170,13	43,487	5,614
	الإناث	26	151,73	33,594	6,588

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الدرجة الكلية	Hypothèse de variances égales	4,054	,047	1,921	84	,058	18,403	9,578	-,645	37,450
	Hypothèse de variances inégales			2,126	60,886	,038	18,403	8,656	1,094	35,712

ملحق رقم (03) الفروق في المشكلات السلوكية حسب المستوى الدراسي Test-t

Statistiques de groupe

	VAR00003	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجة الكلية	الرابعة	37	160,46	39,244	6,452
	الخامسة	49	167,67	43,154	6,165

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances	Test-t pour égalité des moyennes								
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
الدرجة الكلية	Hypothèse de variances égales	,565	,454	-,798	84	,427	-7,214	9,044	-25,198	10,770
	Hypothèse de variances inégales			-,808	81,066	,421	-7,214	8,924	-24,969	10,541

ملحق رقم (04) مستوى المشكلات السلوكية لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا من وجهة نظر المعلمين في الطور الابتدائي.

Statistiques de groupe

	VAR00004	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الدرجة الكلية	المستوى المرتفع	45	196,40	26,740	3,986
	المستوى المنخفض	41	129,63	21,701	3,389